الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الفنون

مذكرة نيل شهادة ماستر في الفنون

تخصص إدارة الأعمال الفنية والثقافية

المذكرة الموسومة ب:

تنظيم المهرجانات الوطنية الجزائرية في ظل الإدارة الحديثة : شهر التراث الجزائري انموذجا

من إعداد:

فغول فتيحة

الإشراف:

د. بن كاملة نجاة

لجنة المناقشة:

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
أ.د/ بوعتو خيرة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ بن كاملة نجاة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/ بوعزة مختار	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الفنون

مذكرة نيل شهادة ماستر في الفنون

تخصص إدارة الأعمال الفنية والثقافية

المذكرة الموسومة ب:

تنظيم المهرجانات الوطنية الجزائرية في ظل الإدارة الحديثة : شهر التراث الجزائري انموذجا

من إعداد:

فغول فتيحة

الإشراف:

د. بن كاملة نجاة

لجنة المناقشة:

الرتبة/الاسم واللقب:	اسم الجامعة:	الصفة:
أ.د/ بوعتو خيرة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/ بن كاملة نجاة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/ بوعزة مختار	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الآداب العربي و الفنون

Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

استمارة إيداع مذكرة الماستر (قسم الفنـــون)

تخصص: إدارة أعمال فنية و ثقافية

السنة الجامعية 2025 ••• 2026

إطار خاص بالطالبة(ة)

الاسم :	فتيحة
اللقب :	فغول
تاريخ و مكان الميلاد :	2002-07-13 ← : مازونة - غليزان
رقم الهاتف :	0666-23-13-69
البريد الإلكتروني :	fatihafeghoul613@gmail.com

عنوان المذكرة: تنظيم المهرجانات الوطنية الجزائرية في ظل إدارة الحديثة - شهر التراث الجزائري "أنموذجا"

إطار خاص بالأستاذ(ة) المشرف(ة) على المذكرة

اسم و لقب الأستاذ (ة) المشرف(ة) على المذكرة	بن حاجة نجاة
رتبة الأستاذ(ة) المشرف(ة) :	أستاذة محاضرة (ب)
إمضاء الأستاذ(ة) المشرف(ة)	

إمضاء رئيس قسم الفنـــون

د. بومسلوق خديجة
رئيسة قسم الفنون
بالنيابة

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(ملحق القرار رقم 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من المرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله،

السيد (ة) .. نغول فتيحة ..... ، الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200483000 ..... الصادرة عن

M0021332 2024/03/02 بتاريخ الأمير الحسيان

المسجل (ة) بكلية الأدب العربي و الفنون قسم ..... الفنون .....

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج (ماستر))

عنوانها: تنظيم المهرجانات الوطنية الجزائرية في ظل الإدارة الرقمية دراسة مقارنة بين الجزائر و أثيوبيا .....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 08/06/2026

توقيع المعني (ة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء.

الحمد لله حمدا و شكرا و امتدادا على البدء و الختام ، اذا كان أول الطريق ألم فإن آخر تحقيق الحلم ،و إذا كانت أول إنطلاقة دمعة فإن نهايتها بسمة ،وكل بداية لها نهاية و هاهي السنوات قد مرت و الحلم تحقق فالهم لك الحمد قبل أن ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا لأنك وفقتني لإتمام هذا العمل

اهدي هذا الجهد إلى من حبهم يعلو فوق كل حب إلى من أناروا لي طريق العلم و ساندوني و راهو لي سبل السعادة و النجاح ،إلى أمي الغالية أدامها الله، نبع الحنان، تلك التي سهرت أياما طوال من أجلي و علمتني أن نجاح بالإصرار و العزيمة ، لكِ كل الحب والامتنان.

إلى من كان سندًا وعونًا في كل لحظة...

إلى والدي العزيز، حفظه الله ،سندي الثابت في كل خطوات حياتي و مصدر فخري و سعادتي، قدوتي الأولى، ودعاؤك الدائم كان نوري في الطريق.

إلى إخوتي، شركاء الدرب والمشوار...

إلى أصدقائي الذين كانوا شعاع أمل في لحظات التعب والضغط...

إلى كل من دعمني بكلمة أو فعل.

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين أما بعد: فإننا نشكر الله العلي القدير أولا وآخرا على توفيقه لنا بإتمام هذه الرسالة فهو عز وجل أحق بالشكر و الثناء و أولى بهما

إنطلاقا من قوله صلى الله عليه و سلم » من لا يشكر الناس لا يشكر الله « و إعترافا منا لأهل الفضل الذين علمونا الكثير نتقدم بالشكر و الثناء العاطر و جميل الوفاء لكل من أسدى لنا علما و أفادنا بتجربة أو قدم لنا رأيا أو توجيها أو توضيحا.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي الفاضلة بن كاملة نجاة، على ما بذلته من جهد، وما قدّمته لي من توجيه سديد وملاحظات قيّمة ساعدتني في تطوير هذا العمل. لقد كان لدعمها وتشجيعها الأثر الكبير في تخطي الصعوبات التي واجهتني خلال إعداد هذه المذكرة.

كما أتوجه بالشكر إلى كافة أساتذة كلية الأدب العربي والفنون – قسم الفنون، الذين كان لهم دورٌ أساسي في تكويننا العلمي والمعرفي، فلهم مني كل التقدير والاحترام.

ولا يسعني إلا أن أخص بالشكر عائلتي الكريمة التي دعمتني في كل خطوة، ولكل من ساندني ووقف إلى جانبي خلال هذه الرحلة الأكاديمية.

جزيل الشكر والامتنان للجميع.

مقدمة عامة

مقدمة:

تعد الثقافة من أكثر المفاهيم تعقيدا ، ،فمن العلماء من إستخدمها ليصف سلوكا لطبقة إجتماعية معينة ،و استخدمها البعض آخر ليعبر عن الطاقة المجتمع على الخلق و الإبداع ،كما هي تمثل مجموعة قيم و العادات و التقاليد التي يتوارثها الأجيال، ومن بين أهم الآليات التي تساهم في نشر الثقافة و تعزيز حضورها داخل المجتمع نجد المهرجانات الثقافية التي هي جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية ،فهي نافذة على تراث الأمم الثري و تاريخها العريق من خلال الإحتفالات الفنية ، و لضمان نجاح هذه المهرجانات الثقافية و استمراريتها تبرز أهمية التسير الإداري بإعتباره عملية تنظيمية تهدف إلى التخطيط و التنسيق ،مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوى التظاهرات .

وفي ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أصبحت الرقمنة من أبرز الركائز التي تعتمد عليها المؤسسات في تحديث أساليب التسيير وتحسين جودة الخدمات المقدمة. وقد انعكس هذا التوجه على القطاع الثقافي بصفة عامة وعلى تنظيم المهرجانات الثقافية بصفة خاصة، حيث ساهمت التقنيات الرقمية في تطوير مختلف العمليات الإدارية المرتبطة بالتخطيط والتنظيم والتنسيق والمتابعة والتقييم. فاعتماد الأنظمة الرقمية في التسيير الإداري يسمح بتسهيل تدفق المعلومات بين مختلف الفاعلين، وتسريع عملية اتخاذ القرار، وتقليص الوقت والجهد والتكاليف، مما يساهم في رفع كفاءة الأداء وتحقيق الأهداف المسطرة بفعالية أكبر.

كما أتاحت الرقمنة للمهرجانات الثقافية إمكانيات جديدة للتواصل والترويج من خلال المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، الأمر الذي ساعد على توسيع دائرة الجمهور المستهدف وتعزيز التفاعل مع مختلف الفئات المجتمعية. إضافة إلى ذلك، أصبح من الممكن إدارة التسجيلات والمشاركات والبرامج والأنشطة الثقافية إلكترونياً، مما يضمن قدراً أكبر من الدقة والشفافية وسهولة الوصول إلى المعلومات. وعليه، فإن التكامل بين التسيير الإداري الحديث والرقمنة يمثل عاملاً أساسياً في تطوير المهرجانات الوطنية وتحسين مردوديتها الثقافية والتنظيمية، بما يواكب متطلبات العصر ويساهم في تعزيز دورها في المحافظة على الهوية الثقافية الوطنية ونشرها بين الأجيال.

و انطلاقا من هذا الإهتمام المتزايد بدراسة الهوية الثقافية جاءت هذه المذكرة لتسليط الضوء على تنظيم المهرجانات الوطنية في ظل الإدارة الحديثة ، من خلال دراسة المهرجانات و مدى مساهمة مبادئ الإدارة الحديثة في تحقيق الاهداف الثقافية. و من هنا طرحنا الإشكالية التالية:

إلى اي مدى تساهم اليات التسيير الاداري الحديث في الرفع من نجاعة وفعاليات تنظيم شهر التراث الجزائري وتحويله من تظاهرة مناسباتية إلى منتج ثقافي واقتصادي نشط؟

فرضيات الدراسة:

انطلاقا من إشكالية البحث ،يمكن صياغة الفرضيات الأتية.

- تساهم المهرجانات الثقافية الجزائرية في تنشيط الحياة الثقافية
- تلعب المهرجانات دورا حيويا في الحفاظ على الهوية الوطنية
- تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة يؤدي إلى تنظيم المهرجانات الثقافية ناجحة
- توظيف التكنولوجيا الرقمية في الترويج للتظاهرات الثقافية.

أهمية البحث

تظهر أهمية موضوع تنظيم المهرجانات الوطنية في ظل الإدارة الحديثة من خلال الدور الذي تؤديه المهرجانات الثقافية في الحفاظ على التراث الجزائري ،فضلا عن إبراز أهمية توظيف الأساليب الإدارة الحديثة في التخطيط و التنظيم ،بما يضمن تحقيق أهدافها الثقافية و الإجتماعية و الإقتصادية.

أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب التي أدت بنا إلى إختيار هذا الموضوع

الأسباب الذاتية:

- الإهتمام الشخصي بالثقافة و التراث الجزائري
- إكتشاف دور المهرجانات الثقافية في المجتمع

الأسباب الموضوعية:

- نقص في دراسة هذا الموضوع الذي يربط بين المهرجانات الثقافية و الإدارة الحديثة.
- ربط الموضوع بعصر الرقمنة .

منهج البحث

وإعتمدنا في إنجاز بحثنا المنهج الوصفي بإعتباره الأنسب في دراسة موضوعنا و و لوصف استيراتيجية عرض المهرجانات و تحليلها،ولقد إعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع التي ساعدتنا على إنهاء هذا البحث نذكر منها:

- نحيلي سعيد ،القانون الإداري :المبادئ العامة ،2013 ، سوريا ص12
- جمال بوعتروس ، دور المهرجانات الثقافية في الترويج للسياحة الأثرية ،2025 ، مجلة نماء للإقتصاد و التجارة ،المجلد 09 العدد 02
- الحسيني بسمة، الدليل إلى الإدارة الثقافية، الطبعة الثانية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص 27-28.

صعوبات البحث

مثل كل بحث و دراسة لم يخل من الصعوبات و المتاعب فهذه طبيعة كل بحث و منها:

- قلة الدراسات في الموضوع المهرجانات الثقافية ،و خصوصا حول موضوع الإدارة الرقمية و علاقتها بالمهرجان .
- قلة المصادر و المراجع التي تساعد في إعداد بحثنا .

و من بين أكثر الصعوبات التي واجهتني أيضا و تأخرت بسببها في إنجاز البحث و هي صعوبة الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة ،قمت بزيارة الدار الثقافة و مديرية الثقافة ،لجمع المعطيات اللازمة و الاستفسار حول كيفية تنظيم المهرجانات الوطنية لكن لم أتلق المساعدة الكافية وذلك بسبب غياب المدير ،و بعض الموظفين هناك ،مما استدعى الإعتماد على مصادر و مراجع اخرى.

وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة بن كاملة نجاة ،أسمى التقدير و الإمتنان على كل ماقدمته من دعم و توجيه و نصائح و على إشرافك لي جزاك الله خيرا.

الهندسة التنظيمية للبحث

تناول البحث مقدمة و فصلين نظريين و خاتمة ، حيث جاءت مقدمة نظرة عن الثقافة و علاقتها بالمهرجانات بالإضافة إلى تحديد إشكالية البحث.

الفصل الأول فقد خُصص للإطار النظري للمهرجانات الثقافية، حيث تناول مختلف المفاهيم المرتبطة بها من خلال ثلاثة مباحث؛ تطرق المبحث الأول إلى مفهوم المهرجانات الثقافية وكيفية تسييرها، بينما تناول المبحث الثاني استخدام التكنولوجيا الرقمية في التنشيط الثقافي وأثرها في تطوير العمل الثقافي، في حين عالج المبحث الثالث التسيير الإداري في المؤسسات الثقافية ودوره في تحقيق الكفاءة التنظيمية وإنجاح التظاهرات الثقافية.

أما الفصل الثاني فقد خُصص لدراسة شهر التراث باعتباره إحدى أهم التظاهرات الثقافية الهادفة إلى المحافظة على التراث الوطني والتعريف به، حيث تناول المبحث الأول نشأة شهر التراث والتعريف بهذه التظاهرة الثقافية وأهدافها، بينما ركز المبحث الثاني على التراث في عصر الرقمنة. أما المبحث الثالث فقد تناول دور المهرجانات والتظاهرات الثقافية في الحفاظ على التراث الجزائري. واختُتم البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة، بالإضافة إلى جملة من الاستنتاجات.

الفصل الأول

الاطار النظري للدراسة

تمهيد:

المهرجانات الثقافية هي فعاليات دورية تعكس هوية الشعوب و تنشط الحياة الثقافية و تعزز الهوية الوطنية و تمثل فضاء للتبادل الثقافي و الفني و تعزيز الحركة السياحية و الإقتصادية، و مع تطور وسائل الاتصال أصبحت المهرجانات وسيلة فعالة للترويج للهوية الثقافية، و إستقطاب العديد الكبير من الجمهور ،و إبراز الموروث الحضاري ،و مع التطورات التي يشهدها العالم، أصبحت الإدارة الحديثة توظف أساليب إدارية متطورة ،و تستفيد من التكنولوجيا الحديثة و التسويق الفعال لتعزيز الترويج للمهرجانات و تحقيق أهدافها .

المهرجانات الوطنية يرتبط نجاحها بمدى توظيف مبادئ الإدارة الحديثة و آليات الترويج المناسبة ،بما يساهم في تطوير أدائها و زيادة تأثيرها.

و بناء على ما سبق حاولنا تسليط الضوء في هذا الفصل على النقاط التالية:

- ✓ **المبحث الأول**:الإيطار المفاهيمي للمهرجانات الثقافية
- ✓ **المبحث الثاني**:إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التنشيط الثقافي
- ✓ **المبحث الثالث**:التسيير الإداري في المؤسسات الثقافية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمهرجانات الثقافية :

تعد المهرجانات الثقافية من أبرز الانشطة التي تسهم في تنشيط الحياة الثقافية ،و تعزيز التبادل الفني و الفكري بين المجتمعات.

المطلب الأول: تعريف المهرجانات الثقافية

يشكل المهرجان مظهرا معاصرا من مظاهر الإحتفالات التي ميزت حياة الإنسان ،فلطالما احتفل البشر بالطبيعة و الولادات و الزواج و ما إلى ذلك من أحداث الحياة بصفة عامة ،و المهرجان هو وسيلة من وسائل التواصل إذ يمكن الأفراد من الإبتعاد عن مشاكل الحياة اليومية ،و يمنح فرص الإبداء الرأي و التعبير عن الأفكار و المعتقدات بكل حرية ضمن فضاء الثقافي ،فضلا عن ذلك فإنه يعتبر بمثابة رابط إجتماعي يعزز السعادة الجماعية بين المشاركين ،و بشكل عام تتخذ المهرجانات التي تنظم تحت الشعار معين أشكالا ثقافية و فنية مختلفة.

إن أصل مهرجان متجذر في اللغة الفارسية وهو مشتق كلمة و التي تشير إلى أحد المهرجانات الإيرانية القديمة المنسوبة إلى الشهر الأول من موسم الخزان.(Mehregan)

كما يعرف بعض الأفراد المهرجان على أنه حدث فريد ينظمه فرد أو مجموعة أو منظمة في مكان و زمان محددين ،في أحدى مواضيع الثقافية ،السياسية،الإقتصادية،الإجتماعية و غيرها.[1]

تعرف أيضا المهرجانات الثقافية على أنها تلك الأحداث المجدولة قصيرة الأجل تشمل برامجها على عروض أو معارض ،تعرض نماذج فنية فردية أو متعددة ، ويكون هناك فرص للجمهور المشاركة المباشرة في الأنشطة الخاصة بالمهرجان ،و تختلف المهرجانات الفنية في نطاقها من مهرجانات الدولية أو المحلية كما تختلف في المدة الزمنية المحددة للمهرجان و كذلك الإدارة و التنظيم ،و تتم عروض تلك المهرجانات في أماكن تقليدية مثل مسارح،و الأماكن العامة و الدار الثقافة [2].

[1] جمال بوعتروس ، دور المهرجانات الثقافية في الترويج للسياحة الأثرية ، مجلة نماء للإقتصاد و التجارة ،المجلد 09 ،العدد 02، 2025

[2] المادة 02، سبتمبر سنة 2003 الموافق 10 1424في 13 رجب عام مؤرخ مرسوم التنفيذي رقم 03_297.

كما يقصد بالمهرجان الثقافي في مفهوم هذا المرسوم ،كل تظاهرة ثقافية تتعلق بميادين الفنون و الأداب ،تنظم دوريا في شكل عروض متتالية بمكان معين يمكن أن تؤسس مهرجانات الثقافية دورية بقرار من الوزير المكلف بالثقافة.

المهرجان الفني و المهرجان الثقافي

تشكل المهرجانات الثقافية و الفنية علامة فارقة في ركائز المشهد الثقافي في مختلف مجالاته ،لما تعكسه من إنتقاء للأنشطتها و فعالياتها ،بالشكل الذي يجعلها تعود بالفائدة على الجمهور"[1]) ،تعكس هذه الفكرة أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به المهرجانات الثقافية و الفنية لإثراء المشهد الثقافي و زيادة الوعي المجتمعي ،بالإضافة إلى أهميتها في المحافظة على الهوية الثقافية ،و توظيفها كقوة ناعمة تعكس حضارتها.

المهرجانات الفنية تركز على العرض و الإبتكار و برمجة متخصصة ،هدفها الرئيسي عرض التميز و الإبتكار الفني و برمجة عروض متخصصة ، تعزز الإبداع الفني بين الأفراد و المجتمعات،أما جمهورها المستهدف هو نقاد مختصون ،جمهور فني دولي و محلي مهتم بالبرمجة الفنية ،تعتمد المهرجانات الفنية في طرق التنظيم على فرق برمجة و مخرجون فنيون ،شبكات مهرجانات ،تركيز على اختيار البرنامج و الترويج المتخصص من أمثلة المهرجانات الفنية،مهرجان التمقاد الدولي[2].

المهرجانات الثقافية هي كل تظاهرة ثقافية تتعلق بميادين الفنون و الأداب،تنظم دوريا في شكل عروض متتالية بمكان معين ،يمكن أن تؤسس مهرجانات الثقافية دورية بقرار من الوزير المكلف ،يساهم المهرجان الثقافي في تنشيط السياحة و الإقتصاد المحلي , توفر هذه المهرجانات فرص العمل المباشرة و إبراز دور الفن كجسر للتواصل بين الشعوب .

[1] مرسوم التنفيذي رقم 03_297 مؤرخ في 13 رجب عام 1424 الموافق 10 سبتمبر سنة 2003 المادة 05

[2] بن عمارة سمية 01 فيفري 2024 ،تاريخ الجزائر الثقافي ، ص 09_10.

المطلب الثاني : أنواع المهرجانات الثقافية

ترتب المهرجانات الثقافية في ثلاث (03) أصناف:

المهرجانات الثقافية الدولية: من أهم السبل التي تسهم في تعزيز التفاعل الحضاري بين الأمم،فهي تمثل مساحة مفتوحة لتبادل الأفكار و التجارب الفنية و الفكرية بين الدول المتنوعة،و لايقتصر دور هذه المهرجانات على جانب الترويجي للثقافات بل يتجاوزه إلى مستويات ثقافية و إجتماعية و اقتصادية، تساعد في التعريف بالهوية الثقافية و إظهارها عالميا، كما تساهم هذه المهرجانات الثقافية في تنشيط السياحة الثقافية نظرا لجذبها لعدد كبير من الضيوف و الإعلاميين من شتى بقاع الأرض مثل معرض الدولي (باريس) بفرنسا الذي حضر فيه الجزائرين لتعريف بالتراث الجزائري و سيطرو على المعرض بأزيائنا و عاداتنا و تقاليدنا.

المهرجانات الثقافية الوطنية: من أبرز الأحداث الثقافية التي تسعى إلى إظهار الهوية الوطنية و تقوية الموروث الثقافي و الفني في البلاد ،بمشاركة العديد من مختلف المناطق في الوطن عبر فعاليات و نشاطات مختلفة ،تشمل الفنون ،المسرح،الموسيقى،الأدب،التراث الشعبي مثل المهرجان الثقافي الوطني لموسيقى الحوزي الطبعة الرابعة عشر ،تعمل هذه المهرجانات على تثبيت المبادئ الوطنية و رعاية الموروث الثقافي.

المهرجانات الثقافية المحلية هي من أهم التظاهرات التي تنظم على مستوى الولايات أو المناطق ،أي يكون المشاركون فيها من ولاية واحدة أو عدة ولايات متجاورة ،تحظى المهرجانات الثقافية المحلية بقيمة عظيمة في ترسيخ الهوية الثقافية ،إذ تتيح للأفراد إكتشاف طوابع مناطقهم الأصلية و صون العادات و التقاليد الشعبية من الإختفاء ،كما تساهم في تحقيق التبادل الثقافي بين شتى الفئات الإجتماعية.[1]

تنقسم أنواع المهرجانات الثقافية على أساس عدة عوامل و من بينها :

[1] ويلمار سوتر ، المهرجانات للأحداث المسرحية السياسية و الثقافة، Festivalising, thé article Évents,politicsana , culture، 2007 ، ص 25.

المجال الثقافي: تشمل هذه الفئة المهرجانات التي تركز على مجالات معينة من الثقافة مثل الأدب ،الفنون البصرية ،السينما، الموسيقى، الرقص، العروض المسرحية ،الفنون التشكيلية ،الأفلام الوثائقية ،الأزياء ،الطعام، الحرف اليدوية ،وما إلى ذلك.

الفترة الزمنية: تتضمن هذه الفئة المهرجانات التي تقام بمناسبة أحداث التاريخية معينة أو تتزامن ،مع فترات زمنية محددة ،يعتمد هذا التصنيف على مدة تنظيم المهرجان و تكراره مثل المهرجانات التي تنظم بصفة متتابعة و في مواعيد محددة،غالبا كل سنة مثل مهرجان كان السينمائي الذي يقام كل عام في مدينة كان الفرنسية في فترة محددة، و لدينا مهرجان تيمقاد الدولي الذي يقام سنويا في مدينة تيمقاد الأثرية العريقة (مدينة باتنة الجزارية) لمدة سبعة أيام.

العرض: تشمل هذه الفئة المهرجانات التي تهدف إلى تعزيز الفهم و التبادل الثقافي بين المجموعات مختلفة من الناس ،كما يقصد بالعرض هنا الشكل الذي تظهر به الفعاليات الثقافية داخل المهرجان، قد تكون عروض فنية مثل الموسيقى و المسرح، او تراثية مثل عرض التراث الشعبي، الأزياء التقليدية، الرقصات الشعبية، هناك أيضا المهرجانات السينمائية تقوم على عرض الأفلام السينمائية و تبادل الخبرات الثقافية و الفنية بين المخرجين و المنتجين،توجد مهرجانات متنوعة العروض تجمع بين عدة أنشطة الثقافية و فنية تساهم في تنشيط الحركة الثقافية و تعزيز التواصل الثقافي.

الشكل و المظهر: تشمل هذه الفئة المهرجانات التي تختلف من حيث الشكل و المظهر، إذ يتم تمييز بينها وفق طبيعة تنظيمها و خصائصها، حيث تتميز المهرجانات التقليدية بطابع أصيل يعكس الهوية الثقافية المحلية، كما تسهم هذه المهرجانات في براز العناصر الثقافية التي تعبر عن خصوصية المجتمع منها الأزياء و الزينة التراثية من خلال عرضها في الساحات الشعبية،أما المهرجانات الحديثة تتميز بطابع أكثر تطورا و تنظيما،تعتمد على التقنيات الرقمية،تقام غالبا في أماكن مجهزة مثل المراكز الثقافية مع ديكورات حديثة و تصميم مبتكر يهدف إلى جذب الجمهور.[1]

[1] وزارة الثقافة و الفنون https://w.w.w.m_culture.gov.dz

أنواع المهرجان على حسب الزوار:

المهرجان الصغير: و يضم هذا المهرجان أقل من 500 زائر،مهرجان المتوسط يستقبل نحو 500_5000 زائر، المهرجان الكبير إذ يتجاوز عدد الزوار 5000 زائر

أنواع المهرجانات من حيث الهدف من تنظيمها،المهرجانات تهدف إلى نشر المعلومات،المهرجانات تهدف إلى انشاء الإتصالات،المهرجانات تهدف إلى تبادل المعارف و المعلومات و الخيرات،المهرجانات تهدف إلى تطوير الشبكة،المهرجانات تهدف إلى تنظيم المعلومات.

أهداف المهرجانات الثقافية:

تختلف أهداف و أغراض تنظيم المهرجانات بإختلاف نوع المهرجان و السياق الثقافي و الإجتماعي الذي يقام فيه ،و مع ذلك يمكن تلخيص الأهداف الرئيسية لتنظيم المهرجانات الثقافية على النحو التالي:

- **الإحتفال و الترفيه:** تقام المهرجانات للإحتفال بالمناسبات الهامة و الثقافية و الدينية ،و توفير فرصة للناس للإستمتاع بالأنشطة الترفيهية و الثقافية المختلفة.
- **الترويج السياحي:** تعتبر المهرجانات عاملا هاما في جذب السياح و تعزيز السياحة الثقافية في المنطقة المضيفة ،مما يسهم في تنمية الإقتصاد المحلي و خلق فرص عمل جديدة، كما ترجع أهمية السياحة المهرجانات الثقافية إلى حد كبير إلى أنها صناعة تهدف إلى تنمية قدرات السياحية،كما تسعى إلى مساهمة في تطوير البنية التحتية في المنطقة المضيفة،و تسهم في تطوير المجتمعات المحلية.
- **التواصل الثقافي:** تساهم المهرجانات في تعزيز التواصل و التبادل الثقافي بين الثقافات المختلفة ،يساعد التواصل الثقافي على بناء علاقات ثقافية قائمة على الحوار و التعاون و تعزيز فهم المتبادل و التقارب بين الشعوب و المجتمعات , قال رسول الله صلى الله عليه و سلم " **لافرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود إلا بالتقوى..**" ، و يشجع إكتشاف التراث بجميع جوانبه ةو يدعم التنوع الثقافي داخل المجتمع.

- **الترويج للفن و الثقافة:** توفر المهرجانات منصة للفنانين و المبدعين لعرض أعمالهم و تبادل الخيرات و المعرفة و تعزيز التفاعل بين الجمهور و الفنون المختلفة الترويج للفن و الثقافة يعتبر عاملا أساسيا ووسيلة فعالة للحفاظ على التراث و نقل القيم الثقافية بين الأجيال و الإنفتاح للثقافات الأخرى..
- **تعزيز الهوية الثقافية:** تسهم المهرجانات في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمع المضيف من خلال تقديم الفنون و العادات و التقاليد و الموروثات الشعبية ،المهرجانات ترسخ شعور بالإنتماء الثقافي لدى الأفراد ، خاصة فئة الشباب ،و حث على الإهتمام بالتراث الشعبي و رعايته و صقله و التعهد بحفظه من الضياع و الإهمال.
- **تعزيز التضامن و الإندماج الإجتماعي:** تعمل المهرجانات كمناسبة للتجمع و التفاعل الاجتماعي من خلال توفير فضاء يجمع مختلف فئات المجتمع حول أنشطة و فعاليات مشتركة ،و تعزيز روح التضامن و الإندماج بين الأفراد ،و ترسيخ قيم التعايش و التسامح ،و بهذا يصبح المهرجان وسيلة فعالة لدعم التماسك الإجتماعي و تعزيز الشعور بالإنتماء إلى المجتمع وتأكيد على القيم الدينية و الإجتماعية التي تمتد جذورها في أعماق التاريخ.

الأهداف التي ترمي إليها وزارة الثقافة من تنظيم المهرجانات الثقافية

تسعى وزارة الثقافة في الجزائر إلى تنظيم المهرجانات الثقافية كوسيلة فعالة لتعزيز الحياة الثقافية و الفنية و الإجتماعية في البلاد و التعزيز الهوية الوطنية الثقافية ،إلى جانب تحقيق عدة أهداف أخرى ،أبرزها:

- **الحفاظ على التراث الثقافي و التعبير الفني:**, تنظيم المهرجانات للمحافظة على التراث الثقافي الجزائري و تعزيز التعبير الفني و الثقافي في مختلف المجالات الفنون و الثقافة فإن المهرجانات وسيلة للتبادل الثقافي و الإنفتاح على الثقافات الأخرى،خصوصا في المهرجانات العالمية التي تستقبل فرقا و فنانين من بلدان المجاورة،مما يسهم في التعريف بالثقافة الجزائرية دوليا و في الأن ذاته إغناء الساحة الثقافية المحلية بالتجارب المستجدة..

- **تعزيز الهوية الثقافية الوطنية:** تسعى المهرجانات إلى تعزيز الهوية الثقافية الوطنية الجزائرية و إبراز التنوع الثقافي للبلاد ،و الترابط بين الثقافات الجزائرية المختلفة، لأن هذه المهرجانات تعمل على إبراز التنوع الثقافي الموجود في الجزائر من خلال إختلاف العادات و اللباس و الموسيقى و رقصات الشعبية و آكلات التقليدية من منطقة إلى أخرى.
- **تشجيع الإبداع و الإبتكار الثقافي:** تعمل المهرجانات على تشجيع الإبداع و الإبتكار في المجال الثقافي من خلال دعم المبدعين و تقديم منصة لعرض أعمالهم و تبادل الخيرات و التجارب. لرصد المتغيرات السريعة التي واكبت التقدم العلمي عالميا و محليا و أثر ذلك على الحياة الإجتماعية و الثقافية.[1]
- **تسير المهرجانات الثقافية:** هو عملية تنظيم و تخطيط و تنفيذ مختلف الأنشطة و الموارد الخاصة بالمهرجان بهدف ضمان نجاحه و تحقيق الأهداف الثقافية أو الفنية أو السياحية ،لذلك يتطلب جهد كبيرا و تنسيقا شاملا بين مختلف الجوانب و المسؤوليات و ذلك بإتباع خطوات محددة ،يمكن تحقيق نجاح المهرجان بترك طابعا ايجابيا على الحضور و المجتمع المحلي
- **تحديد الهدف و الجمهور المستهدف:** يعد تحديد فكرة المهرجان و الجمهور المستهدف من المراحل الأساسية في التخطيط أي مهرجان،إذ تساهم فكرة المهرجان في تحديد هويته و مضمونه،فقد يكون مهرجانا ثقافيا،او فنيا ،أو ترفيهيا،أو رياضيا،كما قد يكون موجها لفئة الشباب،أو للعائلات،أو الأطفال،أو للمهتمين بالمجالات الثقافية و الفنية،و يساعد هذا التحديد على تنظيم الأنشطة و الفعاليات بما يتوافق مع أهداف المهرجان و إهتمامات الجمهور المستهدف.
- **تخطيط المسبق الشامل:** هو من أهم العوامل التي تساهم في نجاح المهرجانات لأنه يساعد على وضع خطة مفصلة لكافة جوانب المهرجان،بما في ذلك البرمجة الزمنية،و المواقع،و التسويق ، و اللوجيستيات،و الأمان و غيرها من الجوانب المهمة، لا يقتصر التخطيط على

[1] بتصرف ،بن عمارة سمية 1 فيفري 2024 ،تاريخ الجزائر الثقافي ص14_15

ذلك فقط،بل يشمل أيضا توفير شروط الأمن و السلامة،لضمان سير المهرجان في بيئة ملائمة و مستقرة،ويمكن تفادي العديد من العراقيل و تحقيق تنظيم أكثر فعالية و نجاحا.

- **التعاون و التواصل** يعد التعاون و التواصل مع مختلف الشركاء و الجهات المعنية من العوامل الرئيسية التي تساهم في نجاح المهرجانات،إذ يتطلب تنظيم المهرجان تنسيق مستمرا بين عدة أطراف لضمان سير الفاعالي،لدلك يعتبر التعاون مع الشركاء و الجهات المعنية أمرا حيويا،في نجاح المهرجان،و بناء على ذلك ينبغي التواصل بشكل فعال مع الجهات المحلية و الجهات الحكومية التي لها دور في تقديم التسهيلات التنظيمية،و الشركاء التجارين الذين يساهمون في توفير الدعم المالي و رعاية للمهرجان،كما يمثل المتطوعون و غيرهم عنصرا مهما مختلف الأنشطة،يساعد هذا التعاون على تعزيز الإنسجام و تحقيق تنظيم محكم لضمان سيرورة المهرجان.
- **توفير تجربة مميزة:** يبعتبر توفير تجربة مميزة للحضور من أهم المقومات التي تساعد في نجاح المهرجان ،إذ ينبغي تصميم شتى الفعاليات و الأنشطة بطريقة توفر تجربة فريدة و ممتعة التي تلبي إحتياجات الجمهور المستهدف ،تساهم جودة التنظيم و حسن الإستقبال الجمهور و توفير اجواء مريحة و آمنة في خلق تجربة ايجابية تعزز من قيمة المهرجان.
- **إدارة الموارد بذكاء**" يتولى محافظ المهرجان تنفيذ النفقات ضمن إحترام التشريع و التنظيم المعمول بهما "[1]يجب إدارة الميزانية و الموارد بشكل فعال لضمان سير المهرجان بفعالية، و بأقل تكاليف ممكنة،و ذلك من خلال حسن إستغلال الميزانية المتوفرة،و تجنب التبذير و تحقيق التوازن بين الإمكانيات المتاحة،و توزيع الموارد بطريقة مدروسة و تحديد الأوليات وفقا لأهمية كل نشاط لتحقيق نتائج ايجابية على المستوى المالي و التنظيمي.
- **التقييم و التحسين المستمر:** يعتبر تقيم أداء المهرجان بعد إنتهائه أمرا مهما لتحديد النجاحات و التحسينات المحتملة في المستقبل أي تقييم المهرجان بعد إنتهائه مرحلة أساسية

[1] بن عمارة سمية 1 فيفري 2024 تاريخ الجزائري الثقافي نفس المرجع ص 11_ 12 بتصرف.

في عملية التنظيم،يساهم التقييم في الكشف عن الإنتقادات التي يطرحها الجمهور،أو وسائل الإعلام،و تحديد النقائص و الصعوبات لي معالجتها و تحليل نقاط القوة التي ساهمت في نجاح المهرجان، يعد التقييم و التحسين المستمر من أهم المراحل التي تساهم في تطوير المهرجانات و تحسين جودة تنظيمها و تحقيق النجاحات في المستقبل،و الإستفادة من التجارب السابقة في التنظيم المهرجانات القادمة[1] .

يساهم تنظيم المهرجانات الثقافية على خصوص فيما يأتي :

- تشجيع العمل الثقافي و تطويره ،إثراء المنتوج الثقافي و الفني و توزيع
- إنشاء إطار لتبادل التجارب و الخبرات بين الفنانين و المبدعين و المتعاملين الثقافين الجزائرين و الأجانب،المحافظة على التراث الثقافي الوطني و تثمينه ،و يخضع كل مهرجان ثقافي في دفتر شروط يحدد بمقرر هذه السلطة المختصة[2].

المبحث الثاني: إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التنشيط الثقافي

المطلب الأول :استراتيجية جذب الجمهور و الترويج للمهرجان

إن التحولات الرقمية العالمية التي تدفع اليوم بوتيرة محمومة قد جعلت التكنولوجيا شريكا لاغنى عنه في النشاط الثقافي،بما يؤدي إلى طمس الحدود بين المبدعين و الثقافات،و في الوقت نفسه يزود الثقافة بأبعاد و طرق جديدة غير مسبوقة للوصول إلى جمهورها،وفوق ذلك،نجحت التكنولوجيا أيضا في إعادة التعريف الإنتاج الثقافي من حيث التجربة،لقد وفرت لنا هذه الأدوات الرقمية إمكانيات للمشاركة بشكل إبداعي في تراثنا، و هي تعمل على جعل الثقافة نابضة بالحياة،و بالمثل،أوجدت التقنيات الجديدة أفاقا جديدة لتمكين مسابقات ثقافية بين الشعوب عبر منتديات و تطبيقات تفاعلية، ساعدت في إحداث تحول حي.

[1] جمال بوعتروس مرجع سبق ذكره.

[2] المرسوم التنفيذي رقم 03 المرجع السابق.

المهرجانات الثقافية المحلية آلة للترويج، وذلك من خلال تعزيز الهوية الثقافية المحلية بعرض التراث الثقافي والفني[1]، توضح هذه الفكرة أن المهرجانات الثقافية المحلية لا تعد مجرد مناسبات ترفيهية ،بل هي وسيلة فعالة للحفاظ على الثقافة المحلية و نشرها بين أفراد المجتمع و الزوار ،فمن خلال العروض الفنية و الأغاني الشعبية ، و الحرف التقليدية ،و الأكلات التقليدية ،تساهم هذه المهرجانات في إبراز الهوية الثقافية للمنطقة و تعريف الناس بعاداتها و تقاليدها ،كما تساعد على جذب الجمهور و السياح الراغبين في إكتشاف التراث الثقافي المحلي ،مما يؤدي إلى تنشيط الحركة الإقتصادية من خلال زيادة الإقبال على الأسواق ،و الفنادق ،و المنتجات التقليدية ،إضافة إلى ذلك ،توفر المهرجانات فضاء للتواصل و التفاعل بين مختلف الثقافات ،الأمر الذي يعزز التبادل الثقافي و يقوي العلاقات الإجتماعية و الثقافية بين الأفراد و المجتمعات المختلفة.

الترويج للمهرجان يعد من أهم العناصر التي تساهم في نجاح و جذب الجمهور ،إذ يهدف إلى تعريف بفعاليات المهرجان و برامجه الثقافية و الفنية ،و ذلك من خلال إستخدام وسائل إعلامية و تقنيات الإتصال الحديثة ،و تحقيق تأثير واسع محليا و دوليا ،فوسائل الإعلام تلعب دورا حيويا في تنظيم و ترويج للمهرجان الثقافي من خلال[2]:

1. الترويج و الإعلان:

الترويج و الإعلان هما عملان مهمان في التسويق ،حيث يتم من خلالهما يالتعريف بالمنتج أو الخدمة أو حتى المهرجان الثقافي ،إلا أنهما مختلفان بشكل واضح ،و يمكن إستخدام طرق مثل مايلي لتخطيط عملية الترويج، من خلال تسويق عبر منصات وسائل التواصل الإجتماعي ،و الإستعانة بالمؤثرين و للفنانين ، يهدف الترويج إلى نشر الوعي حول المهرجان و جذب الجمهور و زيادة مستوى المشاركة و المبيعات.

[1] بتصرف، مديرية الثقافة لولاية وهران ،دور المهرجانات الثقافية في الترويج للثقافة المحلية، سنة2024.

[2] جمال بوعتروس، مرجع سبق ذكره ، ص 506 بتصرف.

أما الإعلان هو من وسائل التواصل التي يقوم بها فرد أو مؤسسة لهدف تقديم مساعدة أكثر تحديدا عبر رسالة مدفوعة تصل إلى جمهور عبر وسائل الإعلام مثل، التلفزيون، الراديو، الصحف، المجلات، اللوحات الإعلانية، الأنترنت، يتميز الإعلان بإرسال رسالة مباشرة إلى المستخدم المستهدف، كما يمكنهم تقديم تقارير و مقابلات مع المنظمين و المشاركين لزيادة الوعي بالفعاليات المختلفة التي يقدمها المهرجان.

التغطية الإعلامية: أحد المكونات الحاسمة لنجاح المهرجان،لذلك يتولى العاملون في مجال الإعلام المسؤولية تغطية الفعاليات و الأنشطة الثقافية،بالإضافة إلى ذلك،تساعدك في الحفاظ على تفاعل الجمهور قبل المهرجان و أثنائه و بعده من خلال الإعلانات التلفزيونية و الإعلانات الأنترنت الترويجية،و إعادة إرسال التقارير،و البث المباشر ، و نشر الصور والفيديوهات.

2. الترويج من خلال المنصات الرقمية:

تلعب المنصات الرقمية دورا جوهريا في الترويج ،حيث غدت وسيلة ضرورية للوصول إلى المتلقين و التأثير عليهم بصورة سريعة و ناجحة ،منها المواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح التفاعل و الترويج للمهرجان الجزائري و ذلك من أهمها :

اليوتيوب: اصبح من أكثر المنصات التواصل الإجتماعي إستخداما بالجزائر ،لتصاعد بذلك إهتمام بصانعي المحتوى على هذا الموقع ،كما إكتسب مايعرف ب" مدونة التصوير المرئي" شعبية واسعة ،ليؤكد مكانته كصناعة سائدة في مجال السياحة ووسيلة هادفة في ترويج للثقافة ،هناك أعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يومياً و هو مناسب جدا للترويج للثقافة و العادات و التقاليد الجزائر و جذب عدد كبير من الجماهير.

الترويج على منصة **الانستغرام** ،فهو يساعد على إظهار صورة مختصة للألبسة التقليدية و آكلات و نشرها عبر التطبيق ليراها الأصدقاء أو المهتمين بالثقافة و التراث، أما **التيك توك** من أهم الوسائل الترويج ،خاصة في ترويج للمهرجانات و الفعاليات الثقافية ، و ذلك من خلال مقاطع

فيديو سريعة و حيوية و إستعمال موسيقى شعبية ،أما في منصة **الفيسبوك يتم** الترويج من خلال نشر الإعلانات و دعوات في صفحات رسمية و موثوقة.

المنصات الرقمية صارت أداة فعالة لا يمكن إستغناء عنها في الترويج **منصات تواصل الإجتماعي** ، فهي تجمع بين السرعة و الصواب و التكلفة الملائمة ،مما يجعلها الإختبار الأهم في الترويج للتراث الجزائري و من مختلف فئات الشباب.

المطلب الثاني:دور المؤثرين في ترويج للمهرجان على مواقع التواصل الاجتماعي:

ظاهرة " المؤثرين" نوع جديد من المشاهير ،أصبحت الشركات تعتمد عليهم في تسويق المنتجات و ترويج للمهرجانات نظرا لطبيعة محتواهم الذي يتميز بقوة الإقناع و التأثير في المتابعين ،يلعب المؤثرين دورا مهما في الترويج للمهرجان و الثقافة و نشرها بين مختلف فئات المجتمع ، عبرمحتوى عصري و سهل الوصول في إبراز الهوية الثقافية الوطنية و التعريف بالموروث الشعبي،يقدم المؤثرين أمثلة ، مثل الأزياء التقليدية المتنوعة ،الأكلات الشعبية التي تختلف من منطقة إلى أخرى ،الموسيقى، و مشاركة في المهرجانات الثقافية.

يعود نجاح المؤثرين في الترويج للمهرجان الثقافي إلى طبيعة المحتوى الذي يقدمونه ،مما يجعل الرسالة الثقافية أكثر قربا من المتلقي مقارنة بالوسائل الإعلامية التقليدية ،إعتمادالمؤثرين على أساليب حديثة في الترويج من خلال نقل تجربة حية و ذلك عبر البث المباشر عبر التيك توك أو الأنستغرام ،و خاصتا إذا كان للمؤثر قاعدة جماهرية كبيرة.

يعتمد المؤثرين على أساليب حديثة في عرض الثقافة مما يجعلها تبدو أكثر حيوية و نشاطا ، لديهم القدرة في إقناع الشباب و تواصل معهم بكل سهولة ،مما يجعل رسائلهم أكثر تأثيرا من وسائل الإعلام التقليدية ، فشباب يستعملون الهواتف بكثرة و الوسائل الحديثة عوض عن الوسائل القديمة كالتلفاز و الإذاعة.

يساهم المؤثرين في الترويج للمهرجانات و الفعاليات الثقافية عبر نشر الصور و الفيديوهات قصيرة على حسابتهم الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي ،و تحفيز المتابعين على الحضور و

المشاركة في هذه الفعاليات ،و أهمية حفاظ على التراث الثقافي و حمايته من الإندثار خاصة للأجيال الصاعدة ،يساعد هذا الترويج الرقمي في توسيع إنتشار الحدث الثقافي و جذب المهتمين بالثقافة و المهرجانات أيضا يساعد في تنشيط السياحة الثقافية و تحقيق إنتشار للحدث الثقافي محليا و دوليا و دعم الإقتصاد المحلية[1].

المبحث الثالث : التسيير الإداري في المؤسسات الثقافية

المطلب الأول : الإدارة الحديثة في المؤسسات الثقافية

1. مفهوم الادارة:

يعد مفهوم الادارة" بالمعنى الوظيفي من المفاهيم المختلف حولها ،فهناك من يحددها فقط بصورة سلبية ،و هناك من يحاول تحديدها ايجابيا ،حيث ينطلق أنصار الإتجاه الذي يقول بتحديد الإدارة سلبيا من نظرية الفصل بين السلطات التي تفرق بين الوظيفة التشريعية و التنفيذية و القضائية ،و حسب هذه النظرية فإن الإدارة هي وظيفة الدولة غير التشريعية و غير قضائية"[32]

و أكثر تعريفات شيوعا للإدارة هي أنها "عملية استخدام الموارد المادية و البشرية و المعنوية بشكل سليم و إقتصادي وفعال يعيد النظر لتحقيق أهداف معددة" [4]

من خلال التعاريف تعد الإدارة من المفاهيم الأساسية التي حظيت بإهتمام الباحثين و المفكرين و قد تعددت تعريفاتها تبعا لإختلاف الزوايا التي تناولتها ،فالإدارة بشكل عام مجال معرفي و دراسي حديث نسبيا ،تطور مع المجتمعات الصناعية ،ومع بروز الحاجة ألى تنظيم عملية الإنتاج و التوزيع و كل مايتعلق بها.

---

[1] رزيق، هنية، دور المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك لدى الشباب، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، المجلد 4، العدد 4، (2023). ص 78

[2] نحيلي، سعيد. القانون الإداري: المبادئ العامة، منشورات جامعة البعث، سوريا، 2013، ص 12.

[3] الحسيني بسمة، الدليل إلى الإدارة الثقافية، الطبعة الثانية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2009، ص 27-28.

[4] محمد عقوني، التكنولوجيا والإدارة الحديثة، المؤلف الناشر، 30 أغسطس 2024، ص 10.

2. مفهوم الادارة الحديثة

انطلاقا من هذا التعريف العام للإدارة فقد تطور المفهوم لأخذ بعدا حديثا يعرف بالإدارة الحديثة و التي هي "مجموعة من المبادئ و الأساليب و التقنيات التي تهدف إلى تنظيم و توجيه الموارد البشرية و المادية لتحقيق أهداف المنظمة بكفاءة و فعالية" [1]

كما هي"مجموعة من المبادئ التي تسهم في تحديد الإطار العام التي تسير عليه الأنظمة في سبيل تحقيق أهدافها "[2]

يعني ذلك أن الإدارة الحديثة تسعى إلى تحسين مستوى ادائها، من خلال التطورات التكنولوجية و توظيف التقنيات الحديثة و الاستجابة للتغيرات المتسارعة،و مواجهة التحديات،لضمان تحقيق أهدافها..

3. خصائص الإدارة الحديثة:

برزت العديد من الخصائص التي تميز الإدارة الحديثة عن غيرها من نماذج الإدارة التقليدية و التي تعكس قدرتها على التكيف مع المتغيرات المعاصرة و التي تتلخص في الأتي:

- **البيانات:** موجودة في الإدارة الحديثة تتعلق بعدد الجمهور ،و كذلك ميزانيتها و معلومات حول النتائج التي تم تحقيقها ،من خلال الفعاليات الثقافية السابقة بهدف حصول على أفضل نتائج.
- **التكييف مع التغير:** "القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة" يمكن ان نقول ان الإدارة الحديثة تتكيف مع التغيرات في المؤسسات الثقافية و قدرتها على مواكبة التطورات التقنية ،ووسائل التواصل الحديثة ،و إعداد البرامج و الأنشطة الثقافية التي تتمشى مع جمهورها.

[1] مجلة البحث العلمي في التربية _العدد 20 لسنة 2019

[2] عقوني محمد _المرجع السابق _ص07

- **الإبتكار المستمر**: مرتبط بسعي المستمر نحو تعزيز أساليب العمل و الأداء عن طريق إبتكار حلول جديدة ،أما في المؤسسات الثقافية توظف هذا المبدأ لتتمكن من تحديث برنامجها و تنشيط فعالياتها و تحسين جودة خدماتها زو ضمان مواكبة للأحداث المتسارعة.

"تعتمد الإدارة الحديثة على التكنولوجيا لدعم عمليات الإدارية"

يعني هذا أن التكنولوجيا من العناصر الأساسية للإدارة الحديثة ،حيث أصبحت تستخدم في المؤسسات الثقافية في تسيير أنشطتها بصورة أفضل ،و أكثر كفاءة ،أي أن التكنولوجيا تسهل علينا عملية الاتصال و تبادل المعلومات بكل سهولة ،و توفير الجهد و الوقت ،و تحقيق الاهداف بفعالية أكبر.

نستنتج من هذا أن التكنولوجيا أداة فعالة و أساسية لا يمكن الإستغناء عنها في الإدارة الحديثة ،خاصة في المؤسسات الثقافية عند تنظيم المهرجانات و الفعاليات ،و الترويج عبر الوسائل التواصل الإجتماعي ،و الوصول إلى الجمهور ،و تحقيق كفاءة أكبر في التسير الإداري.

4. العلاقة بين التكنولوجيا و الإدارة الحديثة

" الإدارة الحديثة تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا لتحقيق أهدافها ،فالتكنولوجيا توفر الأدوات و البيانات التي تحتاجها الإدارة لإتخاذ القرارات فعالة ،بينما تساهم الإدارة الحديثة في توجيه إستخدام التكنولوجيا بشكل يخدم أهداف المؤسسة ليساهم في تحقيق النجاح المستدام"[1]

ومعنى هذا أن الإدارة تستغل التكنولوجيا في خدمة المؤسسة و إستثمار فيها و رفع مستوى أدائها ،و إستفادة من إمكانيتها و تحقيق أهدافها.

و يمكن أن نقول أيضا التكنولوجيا ترتبط بالإدارة الحديثة و تساعدها في أداء وظائفها من خلال توفير الأدوات و البرامج و البيانات .

[1] عقوني محمد ، التكنولوجيا و الإدارة الحديثة، المرجع السابق ، ص 03

المطلب الثاني : التسيير الاداري في المؤسسات الثقافية

المؤسسة الثقافية مجالا يتم فيه العمل على الحفاظ على التراث الثقافي و تبادل المعلومات و إقامة فعاليات الثقافية من خلال التسير الإداري الذي يمكن أن يكون ضمانا لتحقيق هذه الأهداف و من هنا ننطلق إلى:

1. **مفهوم التسيير:**

في معجم المعاني الجامع هو مصدر يسر،التسهيل و التبسيط .

يعرف أيضا بأنه "عملية إدارية تختص بها فئة معينة يلزم توفرها على مجموعة خصائص التي تؤهلها لتسير مؤسسة تتخللها مجموعة من العمليات التيسيرية التي تساعد الميسر لتحقيق أهداف المرسومة و كذلك التنبؤ بما يحدث من متغيرات داخلية و خارجية قد تهدد المؤسسة"[1].

نفهم من هذا التعريف أن الإدارة تعتمد على العمليات التيسيرية و في مساعدة المسؤولين في تنفيذ المهام الموجهة لهم بجدارة ،كما أن المؤسسة تعتمد على الإستفادة من الخبرات و الكفاءات الأفراد الذين يتواجدون فيها ،إضافة إلى الإستفادة من الخبرات خارجيا عندما يكون هناك حاجة لذلك.

و في اطار تنظيم المهرجانات الوطنية ،تبرز أهمية الإدارة الحديثة من خلال توظيف مختلف العمليات التيسيرية و الإستفادة من الخبرات و التقنيات المتاحة ،لمساهمة في تحقيق أهداف المهرجان و نجاحه

2. **مبادئ التسيير**

يقوم تسير المؤسسات على مجموعة من المبادئ أهمها:

- **التخطيط:**" يعتبر عمل ذهني فكري وظيفته تتعلق بتحديد خطة سير العمل " يعني هو طرق و الأساليب التي يمكن إعتماد عليها في تسهيل العمل و عدم الوقوع في الأخطاء ،التخطيط

[1] صيفي حسنية، بن تركي أسماء ، واقع التسيير في المؤسسات الجزائرية و أسباب جموده ،المجلد19 ، العدد ، 02 2025 ، ص497.

لايعتمد على تحديد الأهداف و الأنشطة فقط ،بل يشمل أيضا تحديد الميزانية لأنها من الأسس الرئيسية لعملية التخطيط في المؤسسة الثقافية لتنظيم المهرجان .

- التنظيم: "وظيفة إدارية تبين النشطات الضرورية" التنظيم هو الوظيفة الثانية من وظائف الإدارة بعد عملية التخطيط ،يتمثل في توزيع المهام داخل المؤسسة الثقافية ،و حسن سير العمل ،
- **التوجيه:** هو وظيفة إدارية ،يقصد به متابعة الأفراد و الإشراف عليهم و متباعتهم في إنجاز الأعمال الموكلة إليهم ،و تقديم توجيهات اللازمة لي تحقيق الأهداف المحددة
- **الرقابة:** "هي تأكيد من العمل ضمت الأنظمة و الإجراءات المقررة" أي هي عملية تقييم الأداء ،و إكتشاف الإنحرافات و الأخطاء و تصحيحها لضمان سير العمل بالشكل الصحيح.[1]

3. إدارة مؤسسة ثقافية:

" هي عبارة عن تعامل مع المنتج معنوي أو بالأحرى رمزي ،و هذا يحتاج إلى موهبة و كفاءة معينة و مهارة خارقة ،و تعتبر عملية إبتكارية ،كل مشروع ثقافي يتطلب استراتيجية تختلف عن أي استراتيجية أخرى تتماشى مع أي تدخل إستعجالي ،فمجال الثقافة يجب أن يكون له خصوصية ووجهة أخرى لأن معايير الإدارة الثقافية يجب أن تعمل على خدمة المجتمع ،و مشكل الإدارة الثقافية هو البروقراطية فمجرد برمجة محاضرة يتطلب وثائق و ملف و المرور بالمراقب المالي ومنه إلى الخزينة العمومية وهو ما يجعل المؤسسة الثقافية أقرب إلى الملحقة الإدارية منه إلى المؤسسة الثقافية".[2]

[1] صيفي حسنية، بن تركي أسماء ، ،المرجع السابق ،ص 499

[2] مصطفى شريقي ،إلياس قوسم ،كيفية تسيير التظاهرات الفنية و الثقافية عبر الفضاء الإفتراضي ،جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم ، 2022 ص35.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية

تمهيد:

يشكّل التراث الثقافي أحد أهم مقومات الهوية الوطنية، حيث يعكس الذاكرة الجماعية للشعوب ويجسّد امتدادها التاريخي والحضاري. وفي الجزائر، يحظى التراث المادي وغير المادي بمكانة بارزة باعتباره عنصرًا أساسيًا في بناء الهوية الثقافية المتنوعة. ومع التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبح من الضروري إعادة التفكير في أساليب حفظ التراث وتثمينه، من خلال إدماج التقنيات الحديثة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، في عمليات التوثيق والحماية والترويج.

وتأتي الجهود الدولية، خاصة عبر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، لتعزيز حماية التراث الثقافي العالمي، من خلال إدراجه ضمن قوائم التراث العالمي وغير المادي، وتشجيع الدول على تبني سياسات رقمية حديثة لحمايته وضمان استمراريته...

و بناءا على ما سبق حاولنا تسليط الضوء في هذا الفصل على النقاط التالية:

- ✓ **المبحث الأول**: نشأة شهر التراث في الجزائر والإطار القانوني المنظم له.
- ✓ **المبحث الثاني**: التراث الثقافي الجزائري بين الأصالة والحداثة
- ✓ **المبحث الثالث**: التراث الثقافي في عصر الرقمنة والذكاء الاصطناعي.

المبحث الأول: نشأة شهر التراث في الجزائر والإطار القانوني المنظم له.

يُعدّ شهر التراث في الجزائر مناسبة ثقافية سنوية تهدف إلى إبراز الموروث الحضاري والتاريخي للبلاد، والتعريف بمختلف مكوناته المادية وغير المادية.

المطلب الأول: نشأة شهر التراث في الجزائر:

يعدّ التراث الثقافي أحد أهم المكونات الأساسية للهوية الوطنية، إذ يعكس الذاكرة التاريخية والحضارية للشعوب. ويشمل هذا التراث العناصر المادية مثل المعالم الأثرية، والأزياء التقليدية، والصناعات الحرفية، إضافة إلى العناصر غير المادية مثل الموسيقى، والعادات، والتقاليد الشفوية. و يتميز التراث الثقافي الجزائري بتنوعه الكبير نتيجة التراكم الحضاري الذي عرفته البلاد عبر مراحل تاريخية متعددة، حيث امتزج فيه البعد الأمازيغي والعربي والأندلسي والعثماني. وقد أدى هذا التنوع إلى تشكل رصيد ثقافي غني يمثل هوية وطنية جامعة. ومع تطور المفاهيم الحديثة، لم يعد التراث يقتصر على الجانب المادي فقط، بل أصبح يشمل أيضًا ما يُعرف بـ التراث غير المادي والرقمي، خاصة مع التحول نحو الرقمنة الذي سمح بإعادة إنتاج التراث وتوثيقه رقمياً ونشره عبر الوسائط الحديثة. [1]. وفي هذا السياق، برزت تظاهرة شهر التراث في الجزائر كآلية وطنية مهمة لترجمة هذه الرؤى على أرض الواقع.

1. تعريف شهر التراث

شهر التراث الثقافي في الجزائر هو تظاهرة وطنية سنوية تُنظَّم تحت إشراف وزارة الثقافة والفنون، ويُحتفى بها كل سنة في الفترة الممتدة من 18 أبريل (اليوم العالمي للمواقع والمعالم) إلى غاية 18 مايو (اليوم العالمي للمتاحف). ويعود تاريخ إطلاق هذه التظاهرة إلى أواخر التسعينيات، تحديدًا ما بين 1997 و1998، في سياق وطني ودولي متزايد الاهتمام بقضايا حماية التراث الثقافي، خاصة بعد

[1] El Louadi, M. (2024), On the Preservation of Africa's Cultural Heritage in the Age of Artificial Intelligence. https://arxiv.org/abs/

تفعيل مبادئ اتفاقية اليونسكو لعام 1972 الخاصة بحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي.[1] وقد ارتبط تأسيس هذه التظاهرة بجهود علمية وثقافية وطنية، حيث يُنسب إلى الدكتور أحمد نوح (ضمن الإطارات الثقافية المؤسسة) دور في بلورة فكرة شهر التراث، بهدف تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التراث الجزائري، وتثمين مختلف مكوناته المادية وغير المادية. وتكمن أهمية هذه المبادرة في كونها لا تقتصر على الجانب الاحتفالي، بل تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحماية والتوثيق والتثمين، وجعل التراث جزءًا من الحياة الثقافية اليومية للمجتمع الجزائري..[2]

2. أهداف شهر التراث وخصوصيته

يرتكز شهر التراث في الجزائر على مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، من أهمها:[3]

- نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي الوطني.
- التعريف بالموروث المادي وغير المادي الجزائري.
- تشجيع البحث العلمي في مجال التراث.
- إبراز الهوية الثقافية الجزائرية في بعدها التاريخي والحضاري.
- تعزيز مشاركة المجتمع المدني والشباب في حماية التراث.

كما يتميز هذا الحدث بخصوصية مهمة، إذ تُعد الجزائر من الدول المغاربية القليلة (بل الوحيدة بشكل منتظم) التي تحافظ على تنظيم شهر التراث سنويًا وبصفة متواصلة، مما يعكس إرادة سياسية وثقافية واضحة في مجال حماية الهوية الوطنية.

[1] شهر التراث 2022 : التركيز على التراث غير المادي نشر بتاريخ 17 أفريل 2022 https://eldjoumhouria.dz/ اطلع بتاريخ 2 جوان 2026

[2] المرجع نفسه

[3] وزارة الثقافة والفنون الجزائرية. برنامج شهر التراث الثقافي (أعداد مختلفة: 2022–2026)، الجزائر. https://www.m-culture.gov.dz اطلع بتاريخ 2 جوان 2026

وقد ارتبط تأسيس هذه التظاهرة بجهود علمية وثقافية وطنية، حيث يُنسب إلى الدكتور أحمد نوح (ضمن الإطارات الثقافية المؤسسة) دور في بلورة فكرة شهر التراث، بهدف تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التراث الجزائري، وتثمين مختلف مكوناته المادية وغير المادية. وتكمن أهمية هذه المبادرة في كونها لا تقتصر على الجانب الاحتفالي، بل تهدف إلى ترسيخ ثقافة الحماية والتوثيق والتثمين، وجعل التراث جزءًا من الحياة الثقافية اليومية للمجتمع الجزائري..[1]

3. أهداف شهر التراث وخصوصيته

يرتكز شهر التراث في الجزائر على مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، من أهمها:[2]

- نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي الوطني.
- التعريف بالموروث المادي وغير المادي الجزائري.
- تشجيع البحث العلمي في مجال التراث.
- إبراز الهوية الثقافية الجزائرية في بعدها التاريخي والحضاري.
- تعزيز مشاركة المجتمع المدني والشباب في حماية التراث.

كما يتميز هذا الحدث بخصوصية مهمة، إذ تُعد الجزائر من الدول المغاربية القليلة (بل الوحيدة بشكل منتظم) التي تحافظ على تنظيم شهر التراث سنويًا وبصفة متواصلة، مما يعكس إرادة سياسية وثقافية واضحة في مجال حماية الهوية الوطنية..

[1] المرجع نفسه

[2] وزارة الثقافة والفنون الجزائرية. برنامج شهر التراث الثقافي (أعداد مختلفة: 2022–2026)، الجزائر. https://www.m-culture.gov.dz اطلع بتاريخ 2 جوان 2026

المطلب الثاني: الاطار القانوني لشهر التراث

يخضع تنظيم شهر التراث وإدارة التراث الثقافي في الجزائر إلى منظومة قانونية متكاملة ذات طابع هرمي، تبدأ من الدستور وتمتد إلى القوانين والمراسيم التنفيذية والاتفاقيات الدولية.

1. القوانين والتشريعات الوطنية:

وهي القوانين التي تكون سارية المفعول داخل حدود الدولة المشرعة، فمثلاً قامت الجزائر بإصدار القانون رقم 98-04 المؤرخ في: 15 جوان 1998 المتعلق بحماية التراث الثقافي الجزائري، حيث ينص القانون على تأمين لك الممتلكات الثقافية وتوفير الحماية القانونية لها. حيث ورد في المواد (1، 2 و 3) ما يلي: [1]

المادة 1: يهدف هذا القانون إلى التعريف بالتراث الثقافي للأمة، وسن القواعد العامة لحمايته والمحافظة عليه وتثمينه، ويضبط شروط تطبيق ذلك.

المادة 2: يعد تراثاً ثقافياً للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، والمنقولة، الموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها، والمملوكة لأشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص، والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا.

وتعد جزءاً من التراث الثقافي للأمة أيضاً الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية وإبداعات الأفراد والجماعات عبر العصور والتي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة إلى يومنا هذا..

المادة 3: تشمل الممتلكات الثقافية ما يأتي:

- الممتلكات الثقافية العقارية،
- الممتلكات الثقافية المنقولة،
- الممتلكات الثقافية غير المادية..

2. الاتفاقيات الدولية:

وقعت الجزائر على أغلب وأهم الاتفاقيات الرامية إلى توفير الحماية القانونية للممتلكات الثقافية سواء أثناء السلم أو أثناء النزاعات المسلحة والحروب، ومن أهم تلك الاتفاقيات:

- **اتفاقية لاهاي 1954:**

تعتبر أو اتفاقية متكاملة تهدف إلى حماية الممتلكات الثقافية عبر جملة من التدابير، فقد اعتمدت ونشرت وفتحت للتوقيع والتصديق والانضمام من قبل المؤتمر الحكومي حول حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح، وذلك في لاهاي بتاريخ 14 ماي 1954 ودخلت حيز التنفيذ في 7 أوت 1956 حيث قامت على اللوائح والمبادئ الخاصة بحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح المقررة في اتفاقيتي لاهاي عام 1899 وعام 1907 وميثاق واشنطن المؤرخ في 15 أفريل 1935. ثم أتبعت هذه الاتفاقية بروتوكولين ملحقين بها الأول سنة 1954 والثاني سنة 1999.

تتكون الاتفاقية من 40 مادة كلها تنص على حماية واحترام الممتلكات الثقافية سيما المادة (04):

تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة باحترام الممتلكات الثقافية الكائنة سواء في أراضيها أو أراضي الأطراف السامية المتعاقدة الأخرى، وذلك بامتناعها عن استعمال هذه الممتلكات أو الوسائل

[1] القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 جوان 1998

المخصصة لحمايتها أو الأماكن المجاورة لها مباشرة لأغراض قد تعرضها للتدمير أو التلف في حالة نزاع مسلح، وبامتناعها عن أي عمل عدائي إزائها. [1]

اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي 1972 :أقرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة بتاريخ 21 نوفمبر 1972 وتتكون الاتفاقية من 38 مادة. ورد في ديباجة الاتفاقية وكل من المواد 1، 2 و3 ما يلي" :إن المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، المنعقد في باريس من 17 تشرين الأول / أكتوبر إلى 21 تشرين الثاني / نوفمبر 1972، في دورته السابعة عشرة .إذ يلاحظ أن التراث الثقافي والتراث الطبيعي مهددان بتدمير متزايد، لا بالأسباب التقليدية للاندثار فحسب، وإنما أيضاً بالأحوال الاجتماعية والاقتصادية المتغيرة التي تزيد من خطورة الموقف بما تحمله من عوامل الإتلاف والتدمير الأشد خطراً، ونظراً لأن اندثار أو زوال أي بند من التراث الثقافي والطبيعي يؤلفان إفقاراً ضاراً لتراث جميع شعوب العالم، ونظراً لأن حماية هذا التراث على المستوى الوطني ناقصة في غالب الأحيان، بسبب حجم الموارد التي تتطلبها هذه الحماية ونقصان الموارد الاقتصادية والعالمية والتقنية في البلد الذي يقوم في أرضه التراث الواجب إنقاذه، وإذ يذكر بأن ميثاق المنظمة التأسيسي ينص على أنها تساعد على بقاء المعرفة وتقدمها وتعميمها عن طريق السهر على صون التراث العالمي، وحمايته، وتوصية الدول المعنية باعتماد الاتفاقيات الدولية لهذا الغرض. [2]

[1] د. بن دحو أحمد، "جهود الدولة الجزائرية في حماية الممتلكات الثقافية عبر الاتفاقيات الدولية"، مجلة عصور، العدد 32-33، جانفي - مارس 2017، ص 14

[2] د. بن دحو أحمد، مرجع سبق ذكره ، ص 17.

المبحث الثاني: التراث الثقافي الجزائري بين الأصالة والحداثة

يشكّل التراث الثقافي الجزائري جسراً بين الأصالة والحداثة، حيث يعكس عمق الهوية التاريخية للمجتمع من جهة، ويتفاعل في الوقت نفسه مع التحولات المعاصرة من جهة أخرى.

المطلب الأول: دور المهرجانات في الحفاظ على سيرورة التراث الجزائري

1. المهرجانات

تُعدّ المهرجانات الثقافية إحدى أهم الآليات الحديثة التي تعتمد عليها الدول في الحفاظ على التراث الثقافي وضمان استمراريته، إذ لم تعد هذه التظاهرات مجرد فضاءات للعرض أو الترفيه، بل أصبحت أدوات استراتيجية لتثمين الهوية الثقافية ونقلها بين الأجيال. ومن الناحية التنظيمية، تنقسم المهرجانات عموماً إلى نوعين رئيسيين: مهرجانات ربحية وأخرى غير ربحية، ويغلب على المهرجانات الثقافية والتراثية الطابع غير الربحي، باعتبارها تُنظم غالباً بدعم من الدولة أو من خلال رعاية مؤسسات وشركات، إضافة إلى مساهمات من التذاكر أو الشراكات الثقافية، وذلك بهدف خدمة الثقافة وليس تحقيق الربح التجاري..[1]

تلعب المهرجانات الثقافية دوراً محورياً في الحفاظ على التراث الثقافي بمختلف أشكاله، حيث تُسهم في إبراز الموروث المادي مثل الأزياء التقليدية (القفطان، البلوزة، الحلي التقليدية) والحرف اليدوية، كما تُعنى بالموروث غير المادي مثل الموسيقى، الرقصات الشعبية، والممارسات الاجتماعية. وتُعتبر هذه الفعاليات وسيلة فعالة لإعادة إحياء الذاكرة الثقافية الوطنية من خلال تقديمها في شكل عروض ومعارض وورشات تطبيقية.

[1] زين عبد الحق، "المهرجانات الثقافية والفضاء المديني: وهران أنموذجاً"، مجلة سلسلة الأنوار (جامعة وهران 2 محمد بن أحمد)، المجلد 10، العدد 02، 20 نوفمبر 2020، ص126

تنظم الجزائر مهرجانات متخصصة مثل المهرجان الوطني للموسيقى الأندلسية، ومهرجانات الفنون الشعبية، ومهرجانات التراث المحلي في مناطق متعددة مثل منطقة القبائل، التي تُسهم في نقل التراث الشفوي وإعادة إحيائه في سياق معاصر[1]

يوجد عدة تظاهرات ميزت مدينة وهران على الجانب السينمائي باعتبار ان مهرجان وهران للفيلم العربي هو الاضخم في المدينة من حيث صورته الاعلامية وميزانيته الضخمة وايضاً لكونه دولياً بالمقارنة مع التظاهرات الاخرى ونعددها كالآتي:

- **مهرجان الراي:**

تأسس بموجب قرار مؤرخ في 04 رجب عام 1426 الموافق 9 غشت سنة 2005 والذي تضمن تأسيس مهرجان ثقافي وطني لأغنية الرأي ويخضع تنظيمه للمرسوم التنفيذي رقم 03-297 المؤرخ في 13 رجب عام 1424 الموافق 10 سبتمبر سنة 2003 والذي يحدد شروط تنظيم المهرجانات الثقافية، لكن سرعان ما تم نقله إلى ولاية سيدي بلعباس بعد طبعتين شهدت خلاله بعض المشاكل التنظيمية واستبدل بمهرجان تحت مسمى مهرجان الأغنية الوهرانية.

مهرجان الأغنية الوهرانية:

تأسس هذا المهرجان بموجب قرار مؤرخ في 11 ربيع الأول عام 1429 الموافق 19 مارس سنة 2008 والذي يتضمن تأسيس مهرجان ثقافي محلي للموسيقى والأغنية الوهرانية وفي مادته

الاولى يخضع هذا المهرجان لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-297 المؤرخ في 13 رجب عام 1424 الموافق 10 سبتمبر سنة 2003 والذي يحدد شروط تنظيم المهرجانات الثقافية، مع تحديد مكانه بولاية وهران، جاء هذا المهرجان كبديل عن مهرجان الراي بعد أن تم نقله إلى ولاية سيدي بلعباس، بحيث يركز هذا المهرجان على الأغنية الأصيلة ذات الطابع الوهراني.

[1]- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، "**مختار الصحاح**"، الكويت، دار الرسالة، ،1982، ص.28.

- **المهرجان الوطني للمسرح في دورته التاسعة:**

والذي أقيم مناصفة مع ولاية مستغانم في سنة 2017، وهو المهرجان الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح والتي مقرها في دولة الامارات العربية المتحدة بحيث ينظم هذا المهرجان كل مرة في دولة عربية.

- **مهرجان وهران للفيلم العربي:**

تأسس مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي بناء على قرار مؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1428 الموافق لـ 07 أفريل سنة 2007، بحيث يخضع هذا المهرجان والمسمى المهرجان الثقافي العربي للسينما إلى احكام المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 03-297 المؤرخ في 13 رجب عام 1424 الموافق 10 سبتمبر سنة 2003 والذي يحدد شروط تنظيم المهرجانات الثقافية، مع أن هذا القرار لم يحدد مكان إقامة المهرجان كغيره من القرارات المشابهة.

بلغ مهرجان دورته العاشرة سنة 2017، يسير هذا المهرجان من قبل محافظة مكونة من محافظ ومدراء من مختلف المهام فنيين وتقنيين. وقد تداول على هذا المهرجان إلى غاية دورته الحادي عشر أربعة محافظين، تولى رئاسته مدير التلفزيون الجزائري الأسبق حمراوي حبيب شوقي في ثلاث طبعات متتالية بدء من سنة 2007، ليخلفه في الطبعة الرابعة مدير الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي محمد عريف الذي ترأس المهرجان للدورة واحدة فقط سنة 2010.

2. الصالونات الدولية

ومن بين أهم التظاهرات الثقافية في الجزائر التي تُعنى بحماية التراث نذكر شهر التراث الثقافي الذي تنظمه وزارة الثقافة والفنون سنوياً من 18 أبريل إلى 18 مايو، حيث يتم تنظيم آلاف

النشاطات عبر مختلف ولايات الوطن، تشمل المعارض المتحفية، الملتقيات العلمية، الورشات التكوينية، والعروض الفنية، بهدف تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية التراث وحمايته. [1]

كما يبرز أيضاً الصالون الدولي للصناعة التقليدية الذي يُعد منصة دولية لتثمين الحرف التقليدية الجزائرية وتبادل الخبرات بين الحرفيين المحليين والدوليين، مما يساهم في حماية الصناعات التراثية من الاندثار وتعزيز استمراريتها الاقتصادية والثقافية. ر[2]

المطلب الثاني: دور اليونيسكو في الحفاظ على التراث الجزائري

يُعدّ التراث الثقافي الجزائري رصيداً حضارياً يعكس تاريخ الجزائر العريق وتنوّعها الثقافي عبر مختلف المراحل التاريخية. ويشمل هذا التراث عناصر مادية كالمعالم الأثرية والمدن التاريخية، وعناصر غير مادية تتمثل في العادات والتقاليد والفنون الشعبية والأزياء التقليدية والحرف اليدوية. ونظراً لأهمية

[1] شهر التراث 2026: برنامج وطني ثري ومتنوع، نشر بتاريخ 2026/04/22 ، https://news.radioalgerie.dz/اطلع بتاريخ 02جوان 2026

[2] – https://siat2025.dz/

هذا الموروث في تعزيز الهوية الوطنية والحفاظ على الذاكرة الجماعية، برزت الحاجة إلى حمايته وصونه من الاندثار والتشويه في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة.

وفي هذا الإطار، تؤدي UNESCO (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة) دوراً محورياً في حماية التراث الثقافي العالمي، من خلال تسجيل المواقع والعناصر التراثية ضمن قوائم التراث العالمي والتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، إضافة إلى دعم برامج المحافظة والتوثيق والتوعية. وقد استفادت الجزائر من هذه الجهود عبر تسجيل العديد من مواقعها وعناصرها الثقافية لدى اليونسكو، مما ساهم في تعزيز الاعتراف الدولي بقيمتها الحضارية وضمان استمرارية نقلها إلى الأجيال القادمة. ومن ثمّ، يُعدّ دور اليونسكو في الحفاظ على التراث الجزائري عاملاً أساسياً في حماية الهوية الثقافية الوطنية وتعزيز مكانة الجزائر على الساحة الثقافية العالمية...[1]

1. حماية التراث اللباسي الجزائري من طرف اليونسكو

- **البلوزة الوهرانية"**

البلوزة الوهرانية" ميزت الغرب الجزائري وهي تسمية ينسبها الكثير من الباحثين المهتمين بتاريخ المنطقة اشتهرت بهذا الاسم منذ نهاية القرن التاسع عشر وهي تسميات حديثة بالنسبة لهذا اللباس،. وكانت "في الماضي ميزة المرأة الوهرانية في كل المناسبات السعيدة والحزينة حيث كان شكلها مخروطي ويلازمه لباس داخلي يدعى "الجلطيطة" وبدون طرز ولا أحجار عكس البلوزة العصرية المتطورة. انتشرت قيمتها الرمزية بحكم تداخل وهجرة هذا التراث اللامادي بين الثقافات الفرعية أين نجد ما يعادلها في عدة مناطق من الوطن من حيث الصفة والطرز، كالبلوزة التلمسانية التي تلبسها العروس عند وضع "الحناء " أو عند خروجها من بيت والدها وهذا حسب عادات كل منطقة من الغرب الجزائري خصوصا.

[1] UNESCO. (2024). Algeria – Elements on the Lists of Intangible Cultural Heritage. Retrieved from:UNESCO Intangible Cultural Heritage – Algeria

تُعتبر البلوزة الوهرانية من أشهر الأزياء التقليدية النسوية في غرب الجزائر متأثرة بالتراث الأندلسي والعثماني. كانت تُخاط من أقمشة الحرير والمنسوجات التقليدية وتُزين بالتطريز اليدوي، وكانت ترتديها النساء في المناسبات العائلية والأعراس. ثم تطورت البلوزة الوهرانية بشكل ملحوظ خلال العقود الأخيرة، حيث ظهرت تصاميم عصرية بألوان متنوعة وقصات حديثة مع المحافظة على الطابع التقليدي. وأصبحت جزءاً أساسياً من "التصديرة" الجزائرية في الأعراس، كما انتشرت في عروض الأزياء والمهرجانات التراثية...[1]

يحفظ المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة لوهران 10 نماذج من البلوزة الوهرانية من نصف القرن العشرين (1950) حتى التسعينيات (1990). في 4 ديسمبر 2024، أودعت الجزائر ملف

[1] نوال سعدي، "البلوزة الوهرانية بين الثبات والتحول: دراسة ميدانية بولاية وهران (حرفي الصناعة التقليدية)"، مجلة درسات فنية (مخبر الفنون والدراسات الثقافية، جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان)، المجلد 09، العدد 01، 2023، ص. 185

تسجيل "البلوزة" في قائمة التراث العالمي لدى منظمة اليونسكو، في خطوة تهدف إلى تثبيت هويتها الجزائرية والتعريف بها عالمياً. [1]

- **القفطان الجزائري**

يُعدّ القفطان الجزائري من أهم عناصر التراث اللباسي التقليدي في الجزائر، خاصة في الشرق الجزائري، حيث يرتبط بالمناسبات الاحتفالية مثل الأعراس والأعياد. وقد لعبت منظمة UNESCOدوراً مهماً في حماية هذا الموروث من خلال إدراجه ضمن عناصر التراث الثقافي غير المادي للإنسانية، ضمن ملف ‘‘الزي الاحتفالي النسوي في الشرق الجزائري’’ الذي يشمل القفطان إلى جانب الغندورة والملحفة وغيرها من الأزياء التقليدية. ويهدف هذا الاعتراف الدولي إلى صون المهارات الحرفية المرتبطة بصناعة القفطان مثل التطريز اليدوي بالخيوط الذهبية والفضية، وضمان نقلها من جيل إلى آخر. كما ساهم هذا التصنيف في تعزيز مكانة القفطان الجزائري عالمياً باعتباره رمزاً للهوية الثقافية الجزائرية وتاريخها العريق. [2]

وقد أكدت اليونسكو أن هذا العنصر التراثي لا يقتصر على اللباس فقط، بل يشمل أيضاً المعارف التقليدية المرتبطة به، مثل تقنيات الخياطة وصناعة الزينة والحلي المصاحبة له، مما يجعل القفطان جزءاً من منظومة ثقافية متكاملة تعكس الهوية الاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية عبر التاريخ.

[1] حسام غربي، "البلوزة الوهرانية.. بين الإرث العريق والطموح العالمي نشر بتاريخ 2026/04/24 /https://al24news.dz

[2] UNESCO – Algeria (Elements on the Lists) : https://ich.unesco.org/en/state/algeria-DZ

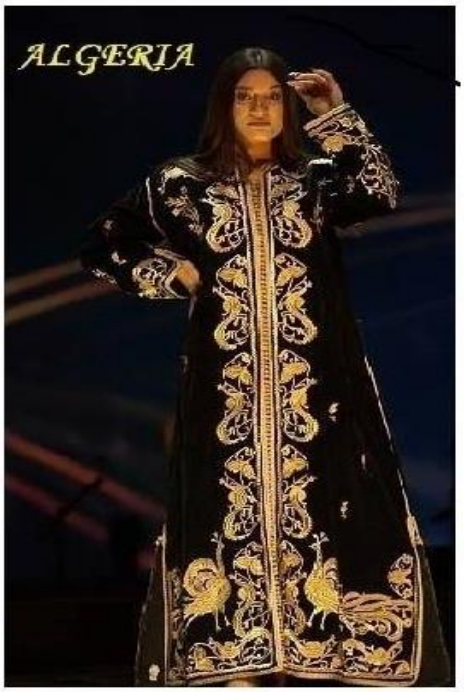

و بالتالي ساهمت UNESCO في حماية الأزياء التقليدية الجزائرية من خلال الاعتراف بقيمتها الثقافية وإدراج بعض عناصرها ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للإنسانية. ومن أبرز هذه العناصر الزي الاحتفالي النسوي للشرق الجزائري الذي يضم القندورة، القفطان، الملحفة، القاط، واللحاف وغيرها من الألبسة التقليدية.

2. حماية التراث الغنائي الجزائري من طرف اليونسكو

أولت اليونسكو اهتماماً كبيراً بالموروث الموسيقي والغنائي الجزائري، حيث أدرجت **Métissage du Raï**(الراي) ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية في سنة .**2022**ويُعد الراي من أبرز الأنماط الموسيقية الجزائرية التي نشأت في غرب البلاد، خاصة بمدينة **وهران(Oran)** ، ويعكس القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري بعمق.. وقد ساهم هذا الإدراج في الاعتراف الدولي بقيمة هذا الفن وتعزيز الجهود الرامية إلى حفظه

وتوثيقه وتشجيع الأجيال الجديدة على ممارسته والمحافظة عليه باعتباره جزءاً من الذاكرة الثقافية الجزائرية. [1]

3. الحفاظ على التراث المادي والأثري

أولت اليونسكو أهمية كبيرة لحماية المواقع الأثرية الجزائرية ذات القيمة الإنسانية العالمية، حيث أدرجت عدة مواقع ضمن قائمة التراث العالمي . ويساهم هذا التصنيف في توفير الحماية القانونية والدعم التقني اللازم للحفاظ على هذه المواقع وصيانتها من عوامل التدهور والاندثار، فضلاً عن تعزيز قيمتها الثقافية والسياحية على المستوى الدولي. كما يشجع على إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بتاريخ هذه المعالم ودورها في الحضارة الإنسانية[2].

الموقع	سنة التسجيل	الأهمية
Timgad (تامغاد)	1982	مدينة رومانية محفوظة جيدًا من القرن الأول
Djemila (جميلة)	1982	موقع أثري روماني فريد في منطقة جبلية
Casbah of Algiers (قصبة الجزائر)	1992	قلعة تاريخية وقلب العاصمة القديمة
M'Zab Valley (وادي مزاب)	1982	مثال نادر للهندسة المعمارية الإيزابية في الصحراء
Tassili n'Ajjer	1982	هضبة صحراوية بغناها الفخار والصخور المنقوشة
Ain M'lila	2024	موقع أثري جديد

[1] سفارة الجزائر ببودابست الجزائر تسجل القندورة والملحفة والقفطان، بالإضافة إلى أزياء تقليدية أخرى، ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية لدى اليونسكو https://embbudapest.mfa.gov.dz/

[2] التراث الثقافي في الجزائر https://atrssh.dz/

4. الحفاظ على التراث المأكولات التقليدية

تلعب منظمة اليونسكو دورًا مهمًا في حماية وصون التراث الثقافي غير المادي في الجزائر، بما في ذلك الممارسات المرتبطة بالمأكولات التقليدية التي تُعد جزءًا أساسيًا من الهوية الثقافية المحلية. فمن خلال اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003، تعمل اليونسكو على تشجيع الدول، ومن بينها الجزائر، على توثيق وصفات الطبخ التقليدي ونقلها بين الأجيال باعتبارها موروثًا ثقافيًا حيًا يعكس أنماط العيش والتاريخ الاجتماعي للمجتمع. كما تدعم اليونسكو إدراج العناصر الغذائية التقليدية ضمن القوائم التمثيلية للتراث غير المادي، مما يساهم في حمايتها من الاندثار وتعزيز قيمتها الثقافية والسياحية،[1] وهو ما يبرز أهمية المطبخ التقليدي الجزائري كجزء من الهوية الوطنية والثقافة المتوسطية.

[1] UNESCO. (2003). Convention for the safeguarding of the intangible cultural heritage. United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. https://ich.unesco.org/en/convention

المبحث الثالث: التراث في عصر الرقمنة : توظيف الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الحديث

يشهد العالم اليوم تحولاً رقمياً واسعاً انعكس بشكل مباشر على مختلف القطاعات، بما فيها قطاع الثقافة والتراث، حيث أصبحت التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي أدوات أساسية في حماية وتوثيق وترويج التراث الثقافي. وفي هذا السياق، تسعى الجزائر إلى مواكبة هذا التطور من خلال إدماج الرقمنة في حفظ تراثها المادي وغير المادي، بما يضمن استمراريته ونقله للأجيال القادمة بطريقة أكثر دقة وفاعلية. ويكتسي هذا التوجه أهمية كبيرة خاصة في ظل التحديات التي تواجه التراث، مثل الاندثار والتغيرات الاجتماعية والتأثيرات العولمية.

المطلب الأول: الرقمنة ودورها في حماية التراث الجزائري

تُعتبر الرقمنة اليوم من أهم الآليات الحديثة في حماية التراث الثقافي، حيث تقوم على تحويل العناصر التراثية المادية وغير المادية إلى صيغ رقمية قابلة للحفظ والمعالجة والعرض. وقد مكّنت هذه العملية من تقليل مخاطر التلف والاندثار، خاصة بالنسبة للمعالم الأثرية والمخطوطات القديمة التي تتأثر بعوامل الزمن والتغيرات البيئية.

يندرج مصطلح "التراث الرقمي" ضمن المصطلحات الحديثة التي أفرزها التطور التكنولوجي المتسارع في مجال المعلوماتية. ولا نبالغ إذا قلنا بأنه لا يوجد تعريف دقيق بشأنه، بيد أن هذه الفجوة لا ينبغي أن تثنينا عن الاجتهاد. وفي مثل هذه الحالة، لا يسعنا سوى الاستعانة بأسلوب التفكيك اللغوي للعبارة من أجل إدراك المضامين التي تحتوي عليها.وإذ ذاك، يشير لفظ "التراث" إلى كل شيء ورثه الأفراد والجماعات عن الماضي، والذي يعيشون به في الحاضر، والذي ينقلونه للأجيال القادمة. وبهذا المعنى، يستغرق التراث كل الأشياء التي تتوارثها الأجيال ويتم تداولها لكونها تحمل قيمة معينة ودائمة. والواقع أن عنصر الزمن يلعب دورا هاما في صون التراث لأن شرط الاستدامة هو الذي يضمن انتقال التراث، في سياق التواصل وتعاقب الأجيال، وإذا انقطع المسار فهذا يعني

ضياع التراث وفقدانه بما يتنافى والهدف من وجوده. ويظهر التراث، عموما، في عدة لغات وفي كل المناطق، وفي كل مجالات ودوائر المعرفة، وبكل أشكال التعبير البشري. [1]

كما تساهم الرقمنة في إنشاء قواعد بيانات وطنية للتراث الثقافي، تجمع بين الصور والخرائط والمعلومات التاريخية، مما يسهل عمليات البحث العلمي والتوثيق الأكاديمي. إضافة إلى ذلك، أصبحت المتاحف الافتراضية والجولات الرقمية وسيلة حديثة للترويج السياحي، حيث يمكن للزائر استكشاف المواقع الأثرية عن بعد، وهو ما يعزز السياحة الثقافية ويجعل التراث أكثر وصولاً للجمهور العالمي.

وتؤكد منظمة UNESCO على أهمية التحول الرقمي في صون التراث الثقافي، من خلال برامجها الخاصة بالتراث الرقمي، مثل مشروع ذاكرة العالم (Memory of the World) الذي يهدف إلى حماية الوثائق والمخطوطات التاريخية من الضياع عبر رقمنتها وتخزينها في قواعد بيانات دولية آمنة...[2]

الميثاق العالمي للتراث الرقمي(2003)

أصدرت اليونسكو الميثاق المتعلق بصون التراث الرقمي لعام 2003، الذي يُعد الإطار القانوني الدولي لحماية التراث الرقمي. ويتمثل هذا الميثاق في الرصيد الهائل من الموارد المعرفية التي ينشئها الأفراد ويتقاسمونها اعتمادًا على ما توفره نظم المعلوماتية. يتضمن الميثاق القواعد الكفيلة بحماية التراث من الضياع، وإتاحته للجمهور، وضمان استمراريته لصالح الأجيال القادمة من خلال التصدي للأخطار التي تهدده بالاندثار أو التشويه أو الانتقاص من قيمته المعرفية. [3]

[1] وسيلة شابو، "الحماية الوطنية والدولية للتراث الرقمي"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 06، العدد 01 ، السنة: 2019، ص 410

[2] https://ich.unesco.org/

[3] عبد الرزاق بلبشير، "التقنيات الرقمية في الفن السينمائي"، مجلة دراسات فنية (مخبر الفنون والدراسات الثقافية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان)، المجلد 11، العدد 01، 2024، ص 176

المطلب الثاني : الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في خدمة التراث الجزائري

أصبح الذكاء الاصطناعي من أبرز الأدوات الحديثة المستخدمة في مجال حماية التراث، حيث يُستعمل في تحليل الصور التاريخية، وترميم المعالم رقمياً، والتعرف على الأنماط الثقافية، إضافة إلى إنشاء نماذج ثلاثية الأبعاد للمواقع الأثرية.

– التقنيات الرقمية في الفن السينمائي

لقد أدى تسارع التقنيات الرقمية في إنتاج الصورة الفيلمية، وخاصة مع تطور صناعة الهواتف الذكية إلى ظهر جدال من نوع آخر وهو هل سيهجر الجمهور قاعات السينما، من هنا يمكن البدء في القول أن تطور هذه التقنيات ليس بالضرورة عاملاً مساعداً على توافد الجمهور إلى قاعات العرض، وخاصة مع ظهور منصات المشاهدة الافتراضية مثل منصات نيتفليكس، التي أصبحت تنافس بل تتفوق على منصات المشاهدة التقليدية، ومن هنا يمكن القول أنه قد تنامت مؤثرات جديدة في التلقي السينمائي، سواء على مستوى الإنتاج أو على مستوى المشاهدة، وأصبحت خبرة المهنيين وشهرتهم من بين أهم المؤثرات التي تدفع المتفرج إلى مشاهدة إنتاجاتهم.، أضف إلى ذلك توجيه المهرجانات الإيديولوجي إلى نوعية أفلام معينة، وبهذا تداخل الفني بالتجاري والإيديولوجي في الحكم على نجاح أو فشل الفيلم السينمائي جماهيرياً. فالمهرجانات السينمائية وخاصة إذا كانت لها إيديولوجية فكرية معينة، وبالأخص إذا كانت هذه المهرجانات ذات صيت عالمي، كمهرجان كان مثلاً، أو مهرجان جوائز الأوسكار...الخ هذه المهرجانات إذا لم تكن عادلة في اختيار الأفلام التي تعرض في أيامها، فإن هذا سيؤثر حتماً على القيم الفنية والجمالية والفكرية والإيديولوجية التي تنتشر بين مختلف طبقات الجماهير المتابعة والشغوفة بهذه الصناعة. [1]ظ

[1] عبد الرزاق بلبشير، "التقنيات الرقمية في الفن السينمائي"، مجلة دراسات فنية (مخبر الفنون والدراسات الثقافية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان)، المجلد 11، العدد 01، 2024، ص 176

- **الانخراط في الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي**

انخرط قطاع الثقافة الجزائري بفعالية ضمن الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي، عبر إدراج 12 مشروعًا محوريًا ضمن المخطط الوطني للرقمنة. تشمل هذه المشاريع دعم البحث العلمي، وتشجيع المؤسسات الناشئة، وإشراك الجامعات والمجتمع المدني في مجال حماية التراث الثقافي. [1]

بدأت بعض الجامعات والمخابر الوطنية باستخدام الذكاء الاصطناعي في مشاريع رقمية، مثل إعادة بناء المواقع الأثرية بالواقع الافتراضي. [2]

- مشروع ''ذاكرة الجزائر الرقمية'' (جامعة قسنطينة).
- توثيق الثورة التحريرية عبر الواقع الافتراضي(VR)
- رقمنة المخطوطات الأندلسية (جامعة تلمسان).
- استخدام شبكات عصبية لتحسين جودة الصور.
- بدأ المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية في الجزائر العاصمة خطوات نحو الرقمنة.
- برامج جزئية تشمل توثيق المخطوطات.

المجال	التطبيق
التوثيق	تطوير تطبيقات للزيارات الافتراضية
الحفظ	استحداث برامج لحماية الممتلكات الثقافية من السرقة
الترميم	تحسين دقة عمليات الترميم باستخدام التحليل الآلي dinapresse+1

[1] ملتقى علمي حول ''التراث الثقافي والذكاء الاصطناعي'' بالمدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعيhttps://assayahi.dz/

[2] الذكاء الاصطناعي وحفظ التراث الجزائري.. نحو إستراتيجية شاملة للتوثيق الرقمي والاستدامة الثقافية نشر بتاريخ يونيو 17, 2025 https://www.dinapresse.com/

الترويج	تضمين عناصر التراث في الألعاب الإلكترونية التي يستعملها الجيل الجديد
مكافحة الجرائم	كشف التزوير ومكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية
الزيارات الافتراضية	تطوير تطبيقات للزيارات الافتراضية للمواقع الأثرية

النمذجة ثلاثية الأبعاد(3D Modeling)

تُستخدم تقنية النمذجة ثلاثية الأبعاد في توثيق المواقع الأثرية والمقتنيات المتحفية عبر إنشاء نسخ رقمية دقيقة تحاكي الواقع بكل تفاصيله الهندسية والمعمارية. وتسمح هذه التقنية بإعادة بناء المعالم التراثية رقمياً واستعمالها في الترميم أو العرض الافتراضي داخل المتاحف الرقمية. يُعد مشروع إعادة بناء مسجد السيدة – القصبة السفلى من أبرز الأمثلة على توظيف التقنيات الرقمية في الجزائر، حيث تم إعادة تصور مسجد السيدة بالقصبة السفلى (الجزائر العاصمة)، الذي دُمّر خلال الحقبة الاستعمارية، عبر فيلم وثائقي ثلاثي الأبعاد يعتمد على مصادر تاريخية وتقنيات رقمية حديثة. [1]

كما تساهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنشاء أرشيفات ذكية قادرة على تنظيم المعلومات التراثية وتسهيل الوصول إليها، مما يعزز من حماية الهوية الثقافية الجزائرية في ظل التحولات الرقمية العالمية. وتعمل اليونسكو على دعم هذا التوجه من خلال برامج مثل "التراث الرقمي" و"الذاكرة الرقمية للعالم"، التي تهدف إلى حماية التراث الإنساني باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

[1] UNESCO – Cultural Heritage Digital Preservation https://whc.unesco.org/en/activities/, visité 02 juin 2026

- **توظيف الذكاء الاصطناعي في الحفاظ على التراث الموسيقي**

وظفت الجزائر الذكاء الاصطناعي لإحياء التراث الموسيقي واستحضار أعمال المطربين الجزائريين القدامى من خلال تقنيات متقدمة مثل ترميم التسجيلات الصوتية القديمة، وإزالة التشويش وتحسين جودة الأرشيف السمعي، إضافة إلى رقمنة التراث غير المادي وحفظه في قواعد بيانات رقمية تضمن استمراريته للأجيال القادمة. كما تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكانيات تحليل الأصوات التاريخية وإعادة إنتاجها أو محاكاتها بشكل يحافظ على الخصائص الصوتية الأصلية للفنانين، مما يساهم في إعادة تقديم الأغاني التراثية بطريقة حديثة دون فقدان هويتها الثقافية. وقد أكدت عدة دراسات أن الرقمنة والذكاء الاصطناعي أصبحا من أهم الأدوات الحديثة لحماية التراث الثقافي غير المادي وتعزيز الوصول إليه عبر المنصات الرقمية، خاصة في السياق الجزائري الذي يشهد جهودًا متزايدة في مجال حفظ الذاكرة الثقافية. [1]

[1] Houichi, A. (2025). Digitalization of Algeria’s immaterial cultural heritage: Towards new strategies for valorization and safeguarding. Wisdom Journal for Studies & Research, 5(01), 447–461.

خلاصة الفصل الثاني

في ختام هذه الفصل ، يتضح أن التراث الثقافي الجزائري يمثل رصيدًا حضاريًا متنوعًا يجمع بين الأصالة والحداثة، ويعكس عمق الهوية الوطنية عبر مختلف مراحل التاريخ. فقد ساهمت الدولة الجزائرية من خلال الإطار القانوني، وعلى رأسه القانون 98-04 المتعلق بحماية التراث الثقافي، في وضع أسس واضحة لحماية الممتلكات الثقافية المادية وغير المادية، بما ينسجم مع الاتفاقيات الدولية وعلى رأسها اتفاقية اليونسكو 2003. كما أظهر شهر التراث في الجزائر دوره البارز كفضاء وطني سنوي للتعريف بالموروث الثقافي وتعزيز الوعي المجتمعي بأهميته، من خلال تنظيم المعارض والملتقيات والأنشطة العلمية عبر مختلف ولايات الوطن. ومن جهة أخرى، ساهمت المهرجانات الثقافية والصالونات الدولية في تثمين التراث الجزائري وإعادة إحيائه، سواء من خلال الموسيقى أو الأزياء أو الحرف التقليدية أو الفنون الشعبية، مما جعل التراث عنصرًا حيًا ومتجددًا داخل المجتمع. كما برز دور منظمة اليونسكو بشكل واضح في حماية التراث الجزائري عبر تسجيل عدة مواقع أثرية وعناصر ثقافية ضمن القوائم العالمية، إضافة إلى دعم الممارسات المرتبطة بالمأكولات والأزياء والفنون التقليدية، وهو ما عزز الاعتراف الدولي بالهوية الثقافية الجزائرية. وفي ظل التحولات الرقمية، أصبح الذكاء الاصطناعي والرقمنة أدوات أساسية في توثيق التراث وإعادة إنتاجه وحمايته من الاندثار، من خلال النمذجة ثلاثية الأبعاد، والأرشيفات الرقمية، وترميم الصوت والصورة، وحتى إحياء التراث الموسيقي. وبذلك، يمكن القول إن التراث الثقافي الجزائري يعيش مرحلة جديدة تجمع بين الحفظ التقليدي والتقنيات الحديثة، مما يضمن استمراريته ونقله للأجيال القادمة في شكل أكثر دقة وفاعلية وانفتاحًا على العالم.

الخاتمة

خاتمة:

في ختام هذا الموضوع ،يتضح أن المهرجانات الثقافية من أهم الوسائل التي تسهم في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية ،و التعريف بالتراث الثقافي الجزائري ونقله إلى الأجيال اللاحقة ،و من خلال بحثنا و دراستنا تبن لنا أن نجاح المهرجانات الوطنية بشكل كبير يعتمد على تطبيق أساليب الإدارة الحديثة ،بمايضمن تسييرها ورفع مستوى أدائها ،و نجاح أنشطتها ،و يظل نجاح المهرجانات الوطنية مرتبطا بمدى قدرة القائمين عليها على تطبيق مفاهيم الإدارة الحديثة ،و قدرة على التحقيق الجودة و الفعالية و الإستجابة لتوقعات المجتمع و متطلبات تنمية ثقافتنا ،و من خلال هذا البحث تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد أهمية تنظيم المهرجانات الوطنية في ظل الإدارة الحديثة و هي كالأتي:

- تساهم المهرجانات الوطنية في الحفاظ على التراث الثقافي و الهوية الوطنية
- تلعب المهرجانات دورا حيويا في تعزيز التنمية الوطنية و نشر القيم الثقافية بين مختلف فئات المجتمع
- تساهم تطبيق مبادئ الإدارة الحديثة في تحسين تنظيم المهرجانات الوطنية و رفع مستواها
- يؤدي التنظيم الإداري دورا مهما في توزيع المهام و المسؤوليات ،لتحقيق التناسق و التكامل في العمل ،
- يساهم إستخدام التكنولوجيا الحديثة في تسهيل عمليات التسيير و التواصل و الترويج
- أصبح من الضروري دعم دور المهرجانات من خلال توسيع أنشطتها الثقافية.

ملخص

يتناول هذا البحث موضوع تنظيم المهرجانات الوطنية في ظل الإدارة الحديثة ،بإعتباره من المواضيع التي تحظى بأهمية كبيرة في المجال الثقافي و تم التطرق في البداية إلى الإطار النظري المتعلق بالمفاهيم الأساسية للمهرجانات الثقافية ،مبرزة دورها في الحفاظ على التراث الثقافي و نقلها إلى الأجيال اللاحقة و تنشيط الحركة الثقافية و السياحية ،كما أظهرت الدراسة أن إعتماد على الوسائل الرقمية الحديثة في الترويج من العوامل الأساسية في إنتشار المهرجانات و ترخيس القيم الثقافية الوطنية و جذب الجمهور و تحقيق الأهداف الثقافية و الإجتماعية و الإقتصادية،كما تساهم الإدارة الحديثة في تحسين عملية التنظيم المهرجانات و تطوير الأداء الإداري، و تعزيز التواصل و التنسيق بين مختلف الجهات المشاركة،كما ركز البحث الجانب التطبيقي على التراث الثقافي الجزائري الذي يعكس عمق الهوية الوطنية،و الذي يعيش مرحلة جديدة تجمع بين الحفظ التقليدي و التقنيات الحديثة،مما يضمن إستمراريته في أكثر إنفتاحا على العالم.

الكلمات المفتاحية: المهرجانات الثقافية _الإدارة_التراث

Summary:

This research addresses the topic of organizing national festivals under modern management, a subject of great importance in the cultural field.

The study begins by exploring the theoretical framework related to the fundamental concepts of cultural festivals, highlighting their role in preserving cultural heritage, transmitting it to future generations, and stimulating cultural and tourism activity. The study also demonstrates that relying on modern digital tools for promotion is a key factor in the spread of festivals, the promotion of national cultural values, attracting audiences, and achieving cultural, social, and economic goals. Furthermore, modern management contributes to improving festival organization, developing administrative performance, and enhancing communication and coordination among the various participating entities. The applied aspect of the research focuses on Algerian cultural heritage, which reflects the depth of national identity and is experiencing a new phase combining traditional preservation with modern technologies, thus ensuring its continuity in a more open and global environment.

Keywords: Cultural Festivals, Management, Heritage

قائمة المصادر والمراجع

قائمة مصادر و المراجع

1. ابن أبي بكر الرازي، محمد بن عبد القادر .*مختار الصحاح* .الكويت: دار الرسالة، 1982، ص 28 .
2. بن دحو، أحمد. "جهود الدولة الجزائرية في حماية الممتلكات الثقافية عبر الاتفاقيات الدولية ."*مجلة عصور*، العدد 32-33، جانفي–مارس 2017، ص 14 .
3. بن دحو، أحمد. المرجع السابق، ص 17 .
4. بن عمارة، سمية .*تاريخ الجزائر الثقافي* 01 .فيفري 2024، ص 09-10 .
5. بن عمارة، سمية .*تاريخ الجزائر الثقافي* 01 .فيفري 2024، ص 11-12 .
6. بن عمارة، سمية .*تاريخ الجزائر الثقافي* 01 .فيفري 2024، ص 14-15 .
7. بلبشير، عبد الرزاق. "التقنيات الرقمية في الفن السينمائي ."*مجلة دراسات فنية*، مخبر الفنون والدراسات الثقافية، جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان، المجلد 11، العدد 01، 2024، ص 176 .
8. بوعتروس، جمال. "دور المهرجانات الثقافية في الترويج للسياحة الأثرية ."*مجلة نماء للاقتصاد والتجارة*، المجلد 09، العدد 02، 2025 .
9. حسنية، صيفي، وأسماء بن تركي. "واقع التسيير في المؤسسات الجزائرية وأسباب جموده". المجلد 19، العدد 02، 2025، ص 497 .
10. حسنية، صيفي، وأسماء بن تركي. المرجع السابق، ص 499 .
11. الحسيني، بسمة .*الدليل إلى الإدارة الثقافية* .الطبعة الثانية، القاهرة: دار شرقيات للنشر والتوزيع، 2009، ص 27-28 .
12. شابو، وسيلة. "الحماية الوطنية والدولية للتراث الرقمي ."*مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*، المجلد 06، العدد 01، 2019، ص 410 .

13. شريقي، مصطفى، وإلياس قوسم. *كيفية تسيير التظاهرات الفنية والثقافية عبر الفضاء الافتراضي*. جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2022، ص 35 .

14. سعدي، نوال. "البلوزة الوهرانية بين الثبات والتحول: دراسة ميدانية بولاية وهران (حرفي الصناعة التقليدية)." *مجلة دراسات فنية*، المجلد 09، العدد 01، 2023، ص 185 .

15. غربي، حسام. "البلوزة الوهرانية بين الإرث العريق والطموح العالمي". منشور بتاريخ 24 أفريل 2026. الرابط https://al24news.dz/

16. عقوني، محمد. *التكنولوجيا والإدارة الحديثة*. المؤلف الناشر، 30 أوت 2024، ص 03 .

17. عقوني، محمد. *التكنولوجيا والإدارة الحديثة*. المؤلف الناشر، 30 أوت 2024، ص 07 .

18. عقوني، محمد. *التكنولوجيا والإدارة الحديثة*. المؤلف الناشر، 30 أوت 2024، ص 10 .

19. القانون رقم 98-04 المؤرخ في 15 جوان 1998، المتعلق بحماية التراث الثقافي .

20. المرسوم التنفيذي رقم 03-297 المؤرخ في 13 رجب 1424 الموافق 10 سبتمبر 2003، المادة 02 .

21. المرسوم التنفيذي رقم 03-297 المؤرخ في 13 رجب 1424 الموافق 10 سبتمبر 2003، المادة 05 .

22. مديرية الثقافة لولاية وهران. "دور المهرجانات الثقافية في الترويج للثقافة المحلية". 2024 .

23. وزارة الثقافة والفنون الجزائرية. *برنامج شهر التراث الثقافي* (الأعداد المختلفة 2022–2026). الرابط: https://www.m-culture.gov.dz :

24. وزارة الثقافة والفنون الجزائرية. الموقع الرسمي. الرابط: https://www.m-culture.gov.dz

25. نحيلي، سعيد. *القانون الإداري: المبادئ العامة*. سوريا: منشورات جامعة البعث، 2013، ص 12 .

26. هنية، رزيق. "دور المؤثرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الاستهلاك لدى الشباب ."*مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة*، المجلد 4، العدد 4، 2023، ص 78 .

27. زين، عبد الحق. "المهرجانات الثقافية والفضاء المديني: وهران أنموذجاً ."*مجلة سلسلة الأنوار*، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، المجلد 10، العدد 02، 20 نوفمبر 2020، ص 126 .

28. El Louadi, M. *On the Preservation of Africa's Cultural Heritage in the Age of Artificial Intelligence*. 2024. Available at: https://arxiv.org/abs/

29. Festivalising. *Events, Politics and Culture*. Wilmar Sauter, 2007, p. 25.

30. Houichi, A. "Digitalization of Algeria's Immaterial Cultural Heritage: Towards New Strategies for Valorization and Safeguarding". *Wisdom Journal for Studies & Research*, Vol. 5, No. 01, 2025, pp. 447–461.

31. UNESCO. *Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage*. Paris: UNESCO, 2003. Available at: https://ich.unesco.org/en/convention

32. UNESCO. *Algeria – Elements on the Lists of Intangible Cultural Heritage*. 2024. Available at: https://ich.unesco.org/en/state/algeria-DZ

33. UNESCO. *Cultural Heritage Digital Preservation*. Available at: https://whc.unesco.org/en/activities/

34. UNESCO Intangible Cultural Heritage. Available at: https://ich.unesco.org/

35. "التراث الثقافي في الجزائر". الرابط: https://atrssh.dz/

36. "الذكاء الاصطناعي وحفظ التراث الجزائري: نحو إستراتيجية شاملة للتوثيق الرقمي والاستدامة الثقافية". منشور بتاريخ 17 جوان 2025. الرابط: https://www.dinapresse.com/

37. "شهر التراث 2022: التركيز على التراث غير المادي". منشور بتاريخ 17 أفريل 2022. الرابط: https://eldjoumhouria.dz/ :

38. "شهر التراث 2026: برنامج وطني ثري ومتنوع". منشور بتاريخ 22 أفريل 2026. الرابط: https://news.radioalgerie.dz/

39. "ملتقى علمي حول التراث الثقافي والذكاء الاصطناعي بالمدرسة الوطنية العليا للذكاء الاصطناعي".الرابط: https://assayahi.dz/ :

40. "الجزائر تسجل القندورة والملحفة والقفطان ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي للبشرية". سفارة الجزائر ببودابست. الرابط: https://embbudapest.mfa.gov.dz/

41. الصالون الدولي للسياحة والأسفار 2025. (SIAT 2025). الرابط: https://siat2025.dz/–461.

الفهرس

المقدمة.....أ-د

الفصل الاول : الإطار النظري للدراسة

تمهيد.....02

المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للمهرجانات الثقافية 03

المطلب الأول: تعريف المهرجانات الثقافية.....03

المطلب الثاني: أنواع المهرجانات الثقافية.....05

أهداف المهرجانات الثقافية.....07

المبحث الثاني: إستخدام التكنولوجيا الرقمية في التنشيط الثقافي.....11

المطلب الأول: استراتيجية جذب الجمهور و الترويج للمهرجان.....11

المطلب الثاني: دور المؤثرين في الترويج للمهرجان على مواقع التواصل الاجتماعي.....14

المبحث الثالث: التسيير الإداري في المؤسسات الثقافية.....15

المطلب الأول: الإدارة الحديثة في المؤسسات الثقافية 15

المطلب الثاني: التسيير الاداري في المؤسسات الثقافية.....18

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية

تمهيد 21

المبحث الأول: نشأة شهر التراث في الجزائر و الإطار القانوني المنظم له.....22

المطلب الأول نشأة شهر التراث 22

المطلب الثاني: الإطار القانوني لشهر للتراث.....24

المبحث الثاني: التراث الثقافي الجزائري بين الأصالة و الحداثة 28

المطلب الأول : دور المهرجانات في الحفاظ على التراث الجزائري.....29
المطلب الثاني: دور اليونسكو في الحفاظ على التراث الجزائري.....31
المبحث الثالث: التراث في عصر الرقمنة.....38
المطلب الأول :الرقمنة و دورها في حماية التراث الجزائري 38
المطلب الثاني: الذكاء الاصطناعي و التكنولوجيا في خدمة التراث الجزائري 40
خلاصة فصل الثاني 44
الخاتمة..... 45
ملخص المذكرة.....46
قائمة المصادر و المراجع.....48